ردمد: ٠٣٤٥-٢٢٢٧
ردمد الالكتروني: ٩١٥٢-٢٣١١

ملفُ العدَد
من قطوف الآل
في هدي لسانسات الخطاب

العميد

مجلّة فصليّة محكّمة
تُعنى بالأبحاث والدّراسات الإنسانيّة

السنة الثالثة . المجلد الثالث. العدد الاول
جمادى الأولى ١٤٣٥هـ آذار ٢٠١٤م

سورة المجادلة / الآية (١١)

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالأبحاث والدراسات الإنسانية

تصدر عن العتبة العباسية المقدسة
مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جمهورية العراق
معتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثالثة . المجلد الثالث . العدد الأول
جمادى الأولى ١٤٣٥هـ آذار ٢٠١٤م

الترقيم الدولي

ردمد: Print ISSN: 2227–0345

ردمد الألكتروني: Online ISSN: 2311 - 9152

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٦٧٣ لسنة ٢٠١٢م

كربلاء المقدسة ـ جمهورية العراق

Tel: +964 032 310059 **Mobile:** +964 771 948 7257

http: //alameed.alkafeel.net

Email: alameed@alkafeel.net

المُشرف العام

السّيد أحمَد الصّافي

الأمينُ العام للعتَبة العبّاسِيّة المقدّسَة

الهَيْأة الإسْتِشارِيَّة

أ.د. طارق عبد عون الجنابي . كلية التربية . الجامعة المستنصرية

أ.د. رياض طارق العميدي . كلية التربية للعلوم الإنسانية . جامعة بابل

أ.د. كريم حسين ناصح . كلية التربية للبنات . جامعة بغداد

أ. د. تقي بن عبد الرضا العبد واني . كلية الخليج . سلطنة عمان

أ. د. غلام نبيل خاكي . جامعة كشمير . مركز دراسات آسيا الوسطى

أ.د. عباس رشيد الدده . كلية التربية للعلوم الإنسانية . جامعة بابل

أ. د. سَرحان جَفات سَلمانْ . كليَّة التربيَة . جامعَة القادسِيَّة

أ.م.د. علاء جبر الموسوي . كلية الآداب . الجامعة المستنصرية

أ.م.د. مشتاق عباس معن . كلية التربية . ابن رشد . جامعة بغداد

رئيس التحرير

السَّيد ليْث الموسَوى

رَئيس قسْم الشؤُون الفكريَّة والثقافيَّة

في العتبَة العبّاسِيَّة المقدَّسَة

مدير التحرير

أ. م. د. شوقي مصطفى الموسوي (كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل)

سكرتير التحرير

رضوان عبدالهادي السلامي

سكرتير التحرير التنفيذي

سرمد عقيل أحمد

هيأة التحرير

أ. د. عادل نذير بيري (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. م. د. علي كاظم المصلاوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. م. د. عز الدين الناجح/ جامعة منوبة/ تونس

أ. م. د. خميس الصباري (كلية ألآداب والعلوم/ جامعة نزوة/ سلطنة عمان)

أ. م. د. أحمد صبيح محسن الكعبي (كلية التربية/ جامعة كربلاء)

أ. م. حيدر غازي الموسوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

التدقيق اللغوي

م. د. علي كاظم علي المدني

(كلية التربية/ جامعة القادسية)

أ. م. د. شعلان عبدعلي سلطان

(كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل)

الإدارة والمالية

عقيل عبدالحسين الياسري

الموقع الإلكتروني

سـامر فلاح الصافي

التصميم والإخراج الطباعي: رائد الأسدي

قواعد النشر في المجلة

مثلما يرحّب العميد أبو الفضل العباس عليه السلام بزائريه من أطياف الإنسانية، تُرحّبُ مجلة (العميد) بنشر الأبحاث العلمية الأصيلة، وفقا للشروط الآتية:

١. تنشر المجلة الأبحاث العلمية الأصيلة في مجالات العلوم الإنسانية المتنوّعة التي تلتزم بمنهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالميا، ومكتوبة بإحدى اللغتين العربية أو الإنكليزية، التي لم يسبق نشرها.

٢. يقدَّم الأصل مطبوعا على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدمج (CD) بحدود (١٠,٠٠٠-١٥,٠٠٠) كلمة، بخط Simpelied Arabic على أن ترقّم الصفحات ترقيما متسلسلا.

٣. تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخّص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان، ورقم الهاتف، والبريد الألكتروني، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث، أو أية إشارة إلى ذلك.

٥. يُشار إلى المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمّن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة. هذا عند ذكر

المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦. يزوَّد البحث بقائمة المصادر منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية، ويراعى في إعدادها الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧. تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويُشار في أسفل الشكل إلى مصدره، أو مصادره، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨. إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث يتعاون مع المجلة للمرة الأولى، وعليه أن يُشير فيما إذا كان البحث قد قدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالهما، كما يُشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩. أن لا يكون البحث قد نشر سابقاً، وليس مقدما إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى ا لباحث تقديم تعهّد مستقلّ بذلك.

١٠. تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١. تخضع البحوث لتقويم سرّي لبيان صلاحيّتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أقبِلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ) يبلّغ الباحث بتسلّم المادة المرسَلة للنشر خلال مدّة أقصاها

أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب) يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

ج) البحوث التي يرى المقوّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائيا للنشر.

د) البحوث المرفوضة يبلّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ) يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية.

١٢. يراعي في أسبقية النشر:

أ) البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب) تاريخ تسلم رئيس التحرير للبحث.

ج) تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.

د) تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣. لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيأة التحرير، إلا لأسباب تقتنع بها هيأة التحرير، على أن يكون خلال مدة أسبوعين من تاريخ تسلّم بحثه.

١٤. ترسل البحوث على الموقع الالكتروني للمجلة alameed. alkafeel.net من خلال ملئ إستمارة إرسال البحوث.. أو تُسلم مباشرةً الى مقر المجلة على العنوان التالي: العراق / كربلاء المقدسة / حي الحسين عليه السلام / مجمع الكفيل الثقافي.

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education & Scientific Research
Research and Development

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

العدد: ب ت ع/ ٢١٢٤
التاريخ: ١٢/ ٢/ ٢٠١٤

No :
Date:

العتبة العباسية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية

م/ مجلة العميد

تحيـــــــة طيبـــــــة...

اشارة الى رسالتكم الالكترونية الواردة بتاريخ ٢٠١٢/٣/١١ و بكتابنا المرقم ب ت ١٢٢٣١/٤ في ٢٠١٢/١٢/٢٠ ، ونظرا لحصول مجلتكم (مجلة العميد) على الترقيم الدولي (ISSN) الخاص بها ، تقـرر إعتماد المجلة اعلاه لاغراض الترقية العلمية .

...مع التقديـــــــــر

أ.م.د محمد عبد عطية السراج
المـدير العـام لـدائرة البحث والتطوير
٢٠١٢/٣/١٢

نسخة منه الى :
- البحث والتطوير/ قسم الشؤون العلمية
- الصادرة

Email scientifiedep@rddiraq.com
(الموقع الالكتروني للدائرة) www.rddiraq.com
الهاتف / ٦٥٠٠٠٣/٣٣٥٥
Tel : 7194065

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كلمة العدد

أن تنظر إلى النصّ من عين ثالثة؛ ذلك تمحيص عميق، هكذا كان ملف العدد الحالي من مجلة العميد، فمنظار التراث كان عين القراءة الأولى، ومنظار الحداثة وما بعدها كان عين القراءة الثانية؛ فجمعناهما في سلّة واحدة لننتج منها منظاراً ثالثًا محاطًا بقداسة النصّ المنبعث من الآل الطاهرين.

وتأسيسًا على ما مرّ ذكره، وسمنا الملف بـ (من قطوف الآل عليهم السلام في هدي لسانيات الخطاب)؛ إذ ضمّ ثلاث دراسات كانت الأولى بعنوان (بنية الحجاج من منظور الخطاب في خطبة الزهراء عليها السلام)، أما الثانية فكانت بعنوان (خطبتا الزهراء عليها السلام دراسة في البعد التداوليّ في ضوء نظرية أفعال الكلام)، على حين كان ختام الملف بدراسة (بلاغة الإقناع: قراءة حجاجية في خطب الإمام الحسين عليه السلام).

وعوْدَاً على الخطوة التي بدأناها في العدد السابق من استكمال نشر البحوث المشاركة في مؤتمر العميد العلميّ العالميّ الأول، طرّزنا هذا العدد بثلاثة أبحاث تنوّعت بين ثلاثة حقول معرفية؛ إذ كتب أ.م.د. عادل محمد زيارة من كلية الآثار في جامعة القاهرة بحثًا عن (عمارة مشاهد آل البيت عليهم السلام في القاهرة وقدسيتها عند أهل مصر)، أما أ. م. د. فضل ناصر مكوع من جامعة عدن فكتب عن (عدن في الشعر

العربي الحديث)؛ ليكون خاتمة هذه الشذرات بحث أ.م.د. مصباح الشيباني من تونس الذي عنونه بـ (الثورة التونسية والعدالة الاجتماعية: التجانس الغائب). واستكمالًا للحقول المعرفية الأخرى، انتقت هيأتا المجلة (الاستشارية والتحريرية) أربعة بحوث أخرى توزّعت بين ثلاث جامعات: بغداد، المستنصرية، القادسية؛ لتغطي أكبر مساحة بحثية من العلوم الإنسانية.

آملين، ونحن في نقطة الشروع الثالثة من سني عمر المجلة، أن يكون توجّه الباحثين ولاسيما الأكاديميين منهم تصاعديًا، كتصاعدية همّة القائمين على المجلة... والحمد لله أولاً وآخراً...

٢١ بلاغة الاقناع ... قراءة حجاجية في خطب الامام الحسين عليه السلام
الباحث رائد حاكم الكعبي .. ماجستير لغة عربية من كلية التربية والعلوم الانسانية في جامعة بابل

٥١ خطبتا الزهراء عليها السلام ... دراسة في البعد التداولي (في ضوء نظرية أفعال الكلام)
م. د. خالد حوير الشمس..
جامعة ذي قار/كلية الآداب/قسم اللغة العربية

٧٧ بنية الحجاج من منظور لسانيات الخطاب ... في خطبة الزهراء عليها السلام
أ. م. د. فاطمة كريم رسن...
جامعة بغداد/كلية التربية – ابن رشد/ قسم اللغة العربية

١١٣ عمارة مشاهد آل البيت عليهم السلام في القاهرة وقدسيتها عند أهل مصر (دراسة أثارية حضارية)
(من بحوث مؤتمر العميد العلمي العالمي الأول)
أ. م. د. عادل محمد زيادة...
كلية الاثار / جامعة القاهرة / جمهورية مصر العربية

١٥٧ عدن في الشعر العربي الحديث
(من بحوث مؤتمر العميد العلمي العالمي الأول)
أ. م. د. فضل ناصر مكوع... أستاذ الأدب والنقد المشارك
جامعة عدن / كلية الآداب / قسم اللغة العربية

٢٠٣ الثّورة التّونسية والعدالة الاجتماعية (التّجانس الغائب)
(من بحوث مؤتمر العميد العلمي العالمي الأول)
أ. م. د. مصباح الشيباني... جامعة صفاقس/كلية الآداب والعلوم الإنسانية/قسم علم الإجتماع / تونس

٢٢٩ قواعد التجويد للعلامة السيد محمد الجواد العاملي (ت١٢٢٦هـ)
(دراسة وتحقيق)
م. د. عادل عباس النصراوي... مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة

٣٠٥ استشراء ظاهرة الفساد المالي في العصر الاموي
أ.م.د. عمار عبودي نصار / الباحث حسين جواد المحنة
كلية الاداب / جامعة الكوفة / قسم التاريخ

٣٤٩ الوظيفة الدينية في مدينة الكوفة وإقليمها الوظيفي
أ.م.د. علي لفتة سعيد
جامعة الكوفة / كلية الآداب / قسم الجغرافية
أ.م.د. احمد حمود محيسن
جامعة كربلاء / كلية التربية / قسم الجغرافية التطبيقية

٣٨٩ أبنية المشتقات في ضوء القياس الصرفي والاستعمال اللغوي
م. د. رياض عبود الحسيني
الجامعة المستنصرية / كلية الاداب / فسم اللغة العربية

٤٢٧ **التلازم الدّلالي للفظة الأُنس في القرآن الكريم**
أ.م. د جنان منصور الجبوري
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

15 The Application of Proximity Principle to Conversational Texts
Asst. Lecturer. Nidhal Jalil Hamzah/University of Al-Qadisiya/College of Education/Department of English

ملفُّ العَدَد

من قُطوف الآل عليهم السلام
في هدي لسانيات الخطاب

بلاغة الاقناع
قراءة حجاجية في خطب الامام الحسين عليه السلام

خطبتا الزهراء عليها السلام
دراسة في البعد التداولي في ضوء نظرية أفعال الكلام

بنية الحجاج من منظور لسانيات الخطاب
في خطبة الزهراء عليها السلام

قواعد التجويد
للعلامة السيد محمد الجواد العاملي (ت١٢٢٦هـ)

(دراسة وتحقيق)

Seid Muhammed Al- Jawaad Al-A'mily 's (1226 AH) Tajweed Rules

م. د.عادل عباس النصراوي

جامعة الكوفة / مركز دراسات الكوفة

Lucturer Dr. Adil Attas Al-Nasrawi

University of Kufa

Al- Kufa Studies Centerl

ملخص البحث

تضمنت الرسالة اثني عشر فصلاً الفصل الأول تناول فيه المؤلف الإدغام وأقْسامه وتعريف كل قسم فيه. اما الفصل الثاني فكان في المد وقد عرِّف به في اللغة والاصطلاح، وعدّدَ أقسامه، في مدّ الحجز والعدل والتمكين و غيرها، في حين كان الفصل الثالث في حال الهمزتين المتلاصقتين في كلمة واحدة وإبدالهما ألفا أو إبقائهما على حالهما، أما الفصل الرابع فقد خصّصهُ للهمزة عندما تكون فاء الكلمة، وبيّن أحكامها من حيث التسهيل والتخفيف وأوضح بعض مواضع الاستثناء في الحالين السابقين، وكان الفصل الخامس في الهمزة كذلك من حيث حركتها وإلقائها على الساكن قبلها وتحريكه بحركتها وإسقاطها من اللفظ وبيان أحكام كل قاعدة منها، وجعل الفصل السادس في الراء من حيث التفخيم والترقيق، وأوضح مواضعها، وكان الفصل السابع قد خُصص باللام من حيث تغليظها وتفخيمها وترقيقها، وأصل ذلك فيها وانحيازها عن ذلك الأصل إلى صفاتها الأخرى، وتناول الفصل الثامن هاء الضمير وأحكامها من حيث التسكين والإمالة في الأسماء المقصورة والأفعال المعتلة الآخر، وخصص الفصل التاسع لمخارج الحروف وولادتها واقتراب بعض الأصوات من بعضها والعلاقة بينها وأثر ذلك فيها، فيما خصص الفصل العاشر في صوتي الضاد والظاء وكيفية نطقهما، أما الفصل الحادي عشر فقد خصصه السيد العاملي لصفات الحروف، أما الفصل الثاني عشر (الأخير) فكان في أنواع الوقف، وقسّمها على الوقف التام وهو أجودها ثم الوقف الحسن ثم الجائز.

ABSTRACTS

This study deals with the rules of al- tajweed by Seid Muhammed Al- Jawaad Al-A'Mily . It includes twelve chapters .Each deals with a complementary point related to the other ones . It starts with the assimilation phenomenon and its parts with a brief discussion of each . In addition ,it discusses all the other relevant rules related to extention , al- hamza , al- ra'a , al-laam , al-haa', al-dhad , al- dha' ending with pause .

مدخل

يا ربّي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك،وأفضل الصلاة وأتمّ التسليم على محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحابته المنتجبين وبعد:

فإن هذه رسالة في تجويد القرآن الكريم للعلامة المتبحر والمرجع الكبير والمجوّد المتقن السيد محمد الجواد العاملي الشقرائي، وقد ذكرتها بعض كتب التراجم والرجال.

والسيد محمد الجواد العاملي علم من أعلام مدرسة النجف الأصولية الحديثة، التي أرسى دعائمها ثلّة من أساتذته الكبار منهم السيد محمد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء وغيرهما، وكانت للعاملي إسهامة كبيرة في توطيدها واستقرارها من خلال الدرس.

هاجر العاملي من جبل عاملة في لبنان قاصدا العراق، ونزل في كربلاء المقدسة، وحضر دروسا على الوحيد البهبهاني والسيد علي الطباطبائي(صاحب الرياض)، ثم انتقل إلى النجف، فنهل من معين علم علمائها ودرس على السيد محمد مهدي بحر العلوم وتلميذه الشيخ جعفر كاشف الغطاء، وهو من قبل قد درس في شقراء بلبنان على ابن عمه أو ابن عمّ والده، السيد أبو الحسن موسى العاملي، فنبغ في طلب العلم واجتهد حتى أصبح مرجعا، ومُؤلِّفا، وكان موضع اهتمام أستاذيه السيد بحر العلوم، والشيخ جعفر كاشف الغطاء، وكان يصفهما بالعلامة والشيخ الأكبر، وبعد سفر الأخير إلى إيران استقل العاملي بالدرس، وبعد رجوعه لم يعد إليه إذ وقعت بينهما وحشة ساعد عليها بعض المفسدين.

أما رسالته في تجويد القرآن (قواعد التجويد) فلم يكن موضوعها جديدا،

لأن علم التجويد علم يختص بالقرآن العظيم، وقد أشبعه علماء القراءات درسا وتمحيصا بسبب أن موضوعه القرآن الكريم فحسب، الذي شغل علماء اللغة والنحو والتفسير وغيرهم؛ الا ان السيد العاملي اضاف شيئا جديدا هو توظيف علم التجويد في بيان بعض الاحكام الشرعية والفقهية، وهذا مما انفرد به عن غيره من العلماء.

غير أن رسالة (قواعد التجويد) قد نحا بها كاتبها منحى جديدا خالف فيه من سبقه من أعلام عصره، إذ سخّر علم التجويد والقراءة في خدمة الفقه والأصول، فاستعان بما عنده من مصادر الفقه الإمامي التي حوتها مكتبته وكتب الحديث والرجال وغيرها للقدماء والمتأخرين، كما يدلّ عليه نقله عنها في رسالته، وكذلك في كتابه الكبير (مفتاح الكرامة)، والظاهر كانت كلها مخطوطة لديه، وبعضها لم أتمكن من الوصول إليه كما هو واضح في هوامش التحقيق التي ستأتي لاحقا.

إنّ عمله في علم الفقه والأصول قد ظهر أثره واضحا بين سطور رسالته هذه، فبيّن من خلال التجويد وقواعده مسائل الحلال والحرام في الوقف والإدغام والتشديد ونطق الحروف وصفاتها، وإخراجها من مواضع دلالتها، عند أداء الصلاة وهذا منهج جديد لم نره في رسائل التجويد التي ألفت في عصره أو بعده وربما قبله، وهذا مما يميّز هذه الرسالة من غيرها.

ذكر هذه الرسالة السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة[١]، والشيخ أغابزرك في الذريعة[٢] قال فيها: و «تجويد القرآن» للعلامة العماد محمد الجواد بن محمد بن محمد الحسيني القشاقشي العاملي النجفي المتوفى سنة ١٢٢٦هـ،أوله: «الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ورضي الله على مشايخنا أجمعين» مرتب على اثني عشر فصلا، رأيته في مكتبة الشيخ الفقيه الحاج محمد حسن كبة

البغدادي، وطبع أخيرا بمطبعة مفتاح الكرامة، وطبعت الرسالة أيضا غير محققة وفيها سقط كثير ذكرتُ ذلك في هوامش التحقيق، بمطبعة النجف في النجف الأشرف سنة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م، وسجلت بمديرية لواء كربلاء برقم ١٢ وتاريخ ١٨/ ٣/ ١٩٥٦، باسم (قواعد التجويد).

وحصلتُ على نسخة مصورة للمخطوطة بخط السيد أحمد بن حبيب زوين (ت١٢٦٧هـ) من مؤسسة كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف، فلهم مني – رئيسا وموظفين – كل الشكر والامتنان إذ أتاحوا لي تحقيق هذا السفر النفيس.

أسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعا لخدمة العلم لإحياء تراث أمتنا العظيمة إنه نعم المولى ونعم النصير، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

السيد محمد الجواد العاملي

اسمه ونسبه وأسرته

هو السيد محمد الجواد[٣] بن محمد بن محمد الملقب بـ (الطاهر) بن حيدر بن قاسم بن إبراهيم بن أحمد بن قاسم الحسيني القشاقشي العاملي النجفي، المتولد بشقراء حدود نيف ومائة وخمسين وألف، وشقراء من قرى جبل عاملة في لبنان، هاجر منها إلى العراق واستقر بادئ الأمر في كربلاء وتزوج السيد العاملي من بنت السيد باقر بن السيد علي الأمين العاملي، ثم طلقها، وتزوجها من بعده الفقيه الشيخ حسن بن الشيخ أسد الله (صاحب المقاييس) وهي أم جميع أولاده المشايخ الكرام[٤].

ثم تزوج من بنت الشيخ زين العابدين بن الشيخ بهاء الدين الشهيدي (نسبة إلى الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني العاملي)[٥]، وله منها عقبه السيد محمد ومنه

ذريته، وبنت عمّرت طويلا[٦].

توفي السيد العاملي في النجف الأشرف سنة ١٢٢٦هـ، في السنة التي أنهى فيها تأليف كتابه (مفتاح الكرامة)، وهو يومئذٍ في عشر السبعين من عمره، كما صرح به في أواخر مفتاح الكرامة، ودفن في بعض حُجَر الصحن العلوي الشريف في الصف القبلي لوجه أمير المؤمنين عليه السلام، عن يمين الخارج من باب القبلة[٧].

إجازاته في الرواية

أجازه مجموعة من العلماء والسادات من أقطاب عصره وأستاذته، وأجاز هو بعضا من طلبته ومريديه ومعاصريه من العلماء، فمن الإجازات التي أُجِيزَ بها ما يأتي[٨]:

١. إجازة الأغا محمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني.
٢. إجازة السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض).
٣. إجازة الشيخ جعفر كاشف الغطاء (صاحب كشف الغطاء).
٤. إجازة السيد محمد مهدي بحر العلوم (صاحب بحر العلوم).
٥. إجازة المحقق الميرزا أبو القاسم القمي(صاحب القوانين).

وقد روى عنه جماعة من تلامذته ومعاصريه منهم[٩]:

١. الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر).
٢. الأغا محمد باقر الهزار جريبي المازندراني.
٣. الأمير عبد الوهاب، وتاريخ إجازته له في ربيع الأول من سنة ١٢٢٥هـ.
٤. الشيخ جواد بن تقي ملا كتاب الكردي.
٥. سبط الشيخ رضا بن زين العابدين العاملي.

٦. ولده السيد محمد.

أساتذته

تتلمذ السيد محمد الجواد العاملي على ثلة من علماء عصره في جبل عاملة وكربلاء والنجف، منهم[١٠]:

١. السيد أبو الحسن موسى العاملي، وهو عمّ أبيه أو ابن عمه، قرأ عليه في جبل عاملة.
٢. الأغا محمد باقر بن الأغا محمد أكمل البهبهاني، قرأ عليه في كربلاء المقدسة.
٣. السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض)، قرأ عليه في كربلاء المقدسة.
٤. السيد محمد مهدي بحر العلوم، قرأ عليه في النجف الأشرف.
٥. الشيخ جعفر كاشف الغطاء، قرأ عليه في النجف الأشرف.
٦. حسين نجف، قرأ عليه في النجف الأشرف.

تلامذته

تتلمذ عليه طائفة من أهل العلم والفضل، بعضهم أصبح من العلماء المعروفين، منهم[١١]:

١. الشيخ محمد حسن النجفي(صاحب الجواهر).
٢. الشيخ مهدي بن ملا كتاب الكردي.
٣. الشيخ محسن الأعسم.
٤. السيد صدر الدين بن محمد بن صالح الموسوي الساكن في أصفهان.
٥. السيد علي بن السيد محمد الأمين.

٦. الأغا محمد علي بن الأغا محمد باقر الهزار جريبي المازندراني النجفي.
٧. الشيخ جواد بن محمد تقي بن محمد المدعو بملا كتاب الكردي النجفي.
٨. ولده السيد محمد.

مؤلفاته

كتب السيد العاملي مجموعة من الكتب والرسائل والحواشي على بعض الكتب تناول في أغلبها مسائل فقهية وأصولية، فضلا عن المسائل التي تتعلق بالعقائد أو القرآن الكريم،وهو إنما يتجه بالاتجاه الفقهي لكونه فقيها وأصوليا، فسخر علمه في البحث الفقهي والأصولي، ومن مؤلفاته ما يأتي[١٢]:

١. مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلاّمة، انتهى منه سنة وفاته ١٢٢٦هـ.
٢. شرح طهارة الوافي، وهو تقرير بحث أستاذه السيد محمد بحر العلوم.
٣. حاشية على طهارة المدارك، كتبها أيام قراءته على السيد محمد مهدي بحر العلوم.
٤. حاشية على كتاب الدَين والرهن من القواعد، كتبها حين قراءته على الشيخ جعفر كاشف الغطاء.
٥. رسالة مبسوطة في العصيرين العنبي والتمري.
٦. رسالة في المواسعة والمضايقة.
٧. حواشٍ على الروضة على كتاب المضاربة.
٨. منظومة في الرضاعة تقرب من (١٤٠) بيتا.
٩. منظومة في الخمس تقرب من (٨٠) بيتا.
١٠. منظومة في الزكاة تقرب من (١١٠) بيتا.
١١. رسالة حقق فيها مسألة جواز العدول عن العمرة عند ضيق الوقت إلى إفراد.

١٢. شرح الوافية في الأصول.
١٣. رسالة في تحقيق مسائل الشك في الشرطية والجزائية.
١٤. رسالة ذكر فيها مناظرة الشيخ جعفر والفاضل المتقن السيد محسن الكاظمي.
١٥. حاشية صغيرة على أول تهذيب الأصول.
١٦. حاشية على المعالم.
١٧. رسالة في علم التجويد، وهي التي بين يديك وتسمى(قواعد التجويد).
١٨. رسالة في الرد على الإخباريين.
١٩. رسالة في وجوب الذب عن النجف، وضعها أيام محاصرة الوهابية لمدينة النجف سنة ١٢٢٣هـ، وهجومهم عليها.
٢٠. رسالة في أصل البراءة.
٢١. تعليقة على القوانين.

شعره

تميز السيد محمد الجواد العاملي بموهبة شعرية، وقريحة طافحة بالعذوبة، وكان يختار من الألفاظ أسهلها مخرجا وأعذبها لفظا، وأسلوبه أسلوب السهل الممتنع، وأما موضوعاته فأكثرها كانت في المديح والمراسلات، فمن أشعاره في كتاب مفتاح الكرامة[١٣]:

أتعبت نفسي بهذا الشرح مجتهدا ... ما صدّني عنه شيء قلّ أو كثرا
كلّ النهار وكلّ الليل في شغل ... فلا أبالي أطال الليل أم قصرا

وعندما سافر السيد محمد مهدي بحر العلوم، وهو مريض لزيارة الإمامين الكاظميين عليهما السلام فقال في ذلك[١٤]:

عليك سلام الله موسى بن جعفر سلام محبّ يرتجي أحسن الردّ
ويرجوك محتاجا لأعظم حاجة هي النعمة الكبرى على الحرّ والعبد
فهذا إمام العصر بعد إمامه إمام الورى طرا سليلكم المهدي
أتاكم على بعد الديار يزوركم يجوب فيافي البيد وخدا على وخد
لقد جاءكم في حالة أي حالة ولو غيره ما سار يوما مع الوفد
مريضا فلا يقوى على الكور مركبا ولا السرج يغني لا ولا محمل يجدِ

وقال أيضا وأرسلها قصيدة إلى السيد محمد مهدي بحر العلوم وهو في كربلاء[١٥]:

غرام وما تخفي الجوانح لا يخفى وكيف وقد أودى به الوجد أو أشفى
فيا رائيا يفري رؤوس تنائف بدامية الأخفاف ينسفها نسفا
يفرفر فيها غير دالٍ مهجهجا تزف به مثل الظليم اذا زفا

ومن مدائحه أيضا للسيد محمد مهدي بحر العلوم أرسلها من الشام إلى العراق قال فيها:

تذكر حيّاً بالعذيب فحيّاه ولو أنه ردّ التحية أحياه

موضوع الرسالة

تناول السيد محمد الجواد العاملي في رسالته موضوع تجويد القرآن الكريم، ولم يكن هذا بالجديد، إذ تناوله غيره بالبحث والدراسة، إلا أن السيد العاملي قد نحا فيه منحى جديدا مستعينا بما يمتلكه من علم في الفقه والأصول، فسخّر كل ذلك في وضع أسس لبيان الواجبات التي يجب على كلّ مصلٍّ إتباعها عند قراءة

سورة الفاتحة وأي سورة أخرى، من حيث الإدغام، والتشديد والوقف وغيرها من المسائل الأخرى التي وجهها توجيها فقهيا من خلال علم التجويد.

لم يختلف السيد العاملي كثيرا مع علماء القراءات والتجويد في بيان الصحيح من القراءات والضعيف منها، وكذلك مواضع الوقف بأنواعه، وإنما كان يوضّح ما غمض منها، وبيّن علاقتها بالفقه الإمامي.

قسّم رسالته في التجويد (قواعد التجويد) على اثني عشر بابا يسبقها مقدمة وختمها بتتميم ما بدأه وتوضيح ما فاته، وتفصيل بعض ما أوجزه. ففي المقدمة أثنى على مشايخه وترحّم عليهم، ثم الغرض من تأليف رسالته إذ كانت إجابة عن تساؤلات وجهت إليه مما يتعلق بأمور عبادية خاصة بالصلاة وغيرها، فشدّد غاية التشديد على صحة القراءة في سورة الفاتحة وبعض السور الأخرى التي تقرأ في كل صلاة، كي تصحّ بصحتها، ومنها مسألة التشديد والإدغام والمدّ المتصل، فضلا عن معرفة مخارج الحروف وصفاتها؛ لأن صحة القراءة تعتمد على صحة تلفظ الكلمات من مخارج أصوات حروفها وإعطائها حقها من حيث الجهر والهمس والشدة والرخاوة وغيرها من الصفات الأخرى، ثم بيّن مواضع تصريح علمائنا بوجوب التشديد وأنّ تركه مبطل للصلاة، فذكر مصادرها التي ربت على خمسة وعشرين كتابا، والظاهر كانت من مقتنياته في مكتبته الخاصة وكلها مخطوطة، وبعضها لم أحصل عليه أو أراجعه لهذا السبب نذكر منها كتاب الشرائع وجامع الشرائع، والمنتهى والتذكرة والتحرير، والإرشاد ونهاية الأحكام، والقواعد والذكرى والدروس والبيان والرسالة الألفية والعزية والأفلية، وغيرها من الكتب والمصنفات التي كانت تعنى بموضوعة الفقه.

فأرجع ما قاله إليها توثيقا لمعلوماته، ومبيِّنا الحلال والحرام في فعل القراءة من خلال التشديد والإدغام، والمد والوقف والابتداء ومخارج الحروف وصفاتها وأحكام اللام والراء والإشمام والروم والسكوت، وهاء التأنيث وغيرها،فضلا عن الأخذ بآراء أهل النحو والعربية، ثم بيّن السنة النبوية في القراءة ونقل إجماع علمائنا وآراء أئمة أهل البيت عليهم السلام في القراءات القرآنية والأخذ بها من عدمه، وأكّد أن القراءة سُنّة متبعة وبهذا خالفوا الأقيس في النحو والأفشى في اللغة في بعض المواضع من القرآن الكريم، فأجاز القراءة بالقراءات السبع مدعماً ذلك بما نقله الشيخ الكليني وغيره في عدم مخالفتهم، ومحاورته لشيخه وأستاذه الشيخ جعفر كاشف الغطاء في مخالفته لهذا الإجماع، ومعتذرا له بمنهجه في التوسعة على الناس، فوصف خروجه على هذا الإجماع بإنكار الإخباريين أصول الفقه.

أما الفصل الأول فقد تناول فيه الإدغام وأقسامه وتعريف كل قسم فيه، وبيّن مواضع الإدغام والتشديد في الأصوات والحروف، وصحة هذه الادغامات، وأقوال الفقهاء فيها، فضلا عن أقوال أئمة القراءة، ثم فصّل ذلك وأوضح مواطن الاختلاف عند القراء فيه، ومثّل لذلك بمجموعة من الآيات،ثم حكى عن مواضع الإظهار مع التنوين والنون الساكنة، معضدا ذلك كله بكتب القراءات من نحو الشاطبية وشرحها وسراج القارئ المبتدئ وغيرها.

أما الفصل الثاني فقد خصصه بالمد ومعرِّفا به في اللغة والاصطلاح، وعدّدَ أقسامه، في مدّ الحجز والعدل والتمكين والفصل والروم، والفرق والمبالغة والبدل والأصل في فواتح السور حتى فصّل فيه وبيّن أحكامه ومواضع المدود في القرآن الكريم، وتقديم مدّ على آخر وتحسينه على غيره، مُرجّعا ذلك إلى الشاطبية وسراج القارئ.

في حين كان الفصل الثالث في حال الهمزتين المتلاصقتين في كلمة واحدة وإبدالهما ألفا أو إبقائهما على حالهما وغيرها، ثم بيّن مذاهب القراء في كلّ ذلك من حيث التسهيل والتخفيف.

أما الفصل الرابع فقد خصّصهُ للهمزة عندما تكون فاء كلمة، وبيّن أحكامها من حيث التسهيل والتخفيف وأوضح بعض مواضع الاستثناء في الحالين السابقين.

وكان الفصل الخامس في الهمزة كذلك من حيث حركتها وإلقائها على الساكن قبلها وتحريكه بحركتها وإسقاطها من اللفظ وبيان أحكام كل قاعدة منها، معتمدا في ذلك على كتاب التيسير لابن الجزري.

وجعل الفصل السادس في الراء من حيث التفخيم والترقيق، وأوضح مواضعها، ورادّا ذلك إلى كتب القراءات من نحو شرح الشاطبية والتيسير وسراج القارئ، ودلّ على مواضع إجماع العلماء واختلافهم في ترقيقها وتفخيمها.

وكان الفصل السابع قد خُصص باللام من حيث تغليظها وتفخيمها وترقيقها، وأصل ذلك فيها وانحيازها عن ذلك الأصل إلى صفاتها الأخرى.

وتناول الفصل الثامن هاء الضمير وأحكامها من حيث التسكين والإمالة في الأسماء المقصورة والأفعال المعتلة الآخر.

وخصص الفصل التاسع لمخارج الحروف وولادتها واقتراب بعض الأصوات من بعضها والعلاقة بينها وأثر ذلك فيها، وتقسيم الأصوات على مجموعاتها بحسب القرب والبعد عن بعضها.

فيما خصص الفصل العاشر في صوتي الضاد والظاء، وكيفية نطقهما عند أهل العراق والشام ومصر ومكة المكرمة، والفروق بينهما من حيث الصفات والمخرج،

وقربها من بعض الحروف الأخرى وأثر ذلك فيها في التفخيم والتفشي والنفخ. أما الفصل الحادي عشر فقد خصصه السيد العاملي لصفات الحروف، وأوضح أن لكل حرف خمس صفات راجعة إلى ذات الحروف، فنسب إلى الجهر أصواته والى الهمس ما بقي منها، وكذلك حروف الشدة والرخاوة والتوسط والصفير والإطباق والتفخيم والانذلاق وغيرها من الصفات الأخرى، وبيّن ما اجتمع من الحروف من الصفات المذكورة، وشدد على أن كل لفظة تتألف من خمسة حروف وتكون خالية من أحد أحرف الذلاقة فهي لفظة أعجمية. أما الفصل الثاني عشر (الأخير) فكان في أنواع الوقف، وقسّمها على الوقف التام وهو أجودها ثم الوقف الحسن ثم الجائز معتمدا في ذلك على كتب الفقه الإمامية من نحو الذكرى وجامع المقاصد والمدارك وغيرها، ولما كان موضوع الوقف يتعلق بمسائل الحلال والحرام، فقد فرّق بين الوقف الواجب والقبيح، إذ إن القراء لا يعنون به المعنى الشرعي، ومؤيدا ذلك ما جاء في كتب الروضة البهية والرسالة النفلية والفوائد الملية.

وكان ختام هذه الرسالة بالتتميم الذي ذكر فيها ما نصّ عليه أئمة القراءة على ضرورة ترقيق الهمزة في"أعوذ"، وتنعيم العين وتليينها وترقيق الهمزة في"إهدنا"، وذكر استحباب شنشنة الشين وطنطنة الطاء في الشيطان، وتعطيش الجيم في الرجيم وغيرها من المسائل الأخرى. والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

وصف المخطوطة

حصلت على نسخة من المخطوطة مصورة على الأصل الموجود في مؤسسة كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف تحت رقم (١٥٢٥)، وهي نسخة جيدة، يمكن قراءتها، وهي غير مشكولة، وبخط الناسخ السيد أحمد بن حبيب زوين

الحسيني الأعرجي النجفي سنة ١٢٣٤هـ، أي بعد وفاة المؤلِّف بعشر سنوات تقريبا.

تقع المخطوطة في خمس عشرة صفحة، وعدد أسطر الصفحة واحد وعشرون سطرا، ومتوسط عدد كلمات السطر الواحد سبع عشرة كلمة.

عملي في التحقيق

جهدت مثابرا في أن أخرج النص إلى أقرب ما يكون عليه في أصل التأليف وكما يريده المؤلف، بما يأتي:

١. قرأت النص قراءة متأنية، وأوضحت ما اُبْهِمَ منه.
٢. صححت بعض الألفاظ.
٣. صححت كتابة بعض الآيات القرآنية المباركة.
٤. خرّجت الآيات القرآنية الكريمة.
٥. ترجمت للأعلام الواردة فيها.
٦. وثّقت ما نقله المؤلف إلى المضان التي ذكرها، أو التي لم يذكرها ما أمكنني.
٧. أرجعت بعض القراءات التي ذكرها واختلاف القراء فيها إلى مضانها.
٨. أشرت إلى بعض الأقوال التي ذكرها المؤلف ونسبها إلى كتّابها، وعند البحث عنها لم أجدها، فأرجعتها إلى مصادر أخرى.
٩. أثبت أرقام صفحات المخطوط على المتن المُحقّق، إذ جاء رقم الصفحة محصورا بين خطين مائلين،/ ١/ ، / ٢/ ، / ٣/ ، إذ إنّ / ١/ يشير إلى نهاية الصفحة الأولى من المخطوط، و/ ٢/ يشير إلى نهاية الثانية منها، وهكذا لبقية الصفحات.

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ورضي الله تعالى عن مشايخنا وعلمائنا أجمعين وعن رواتنا المحسنين وأدرجنا مدارجهم وأسلك[١٦] بنا منهاجهم، وبعد: فيقول الحقير الفقير إلى ربّه الغني محمد جواد الحسنيّ الحسينيّ العاملي[١٧] عامله الله بلطفه الخفي: هذا ما سألتموه مما لا يسع أحد أن يجهله ولابد لمن قرأ أو ذكر واجبا أن يعلمه، لأن علماءنا (رحمهم الله) قد شددوا غاية التشديد على المحافظة على التشديد الإدغام الصغير، فصرحوا بأنه إذا تركه الرجل في الواجب من القراءة في الصلاة بطلت صلاته[١٨] – كما ستسمع – وأوجبوا فيها المد المتصل وإخراج الحروف من مخارجها بحيث لا يبدّل، وأوجبوا أحكام الوقوف دون أدائها، وأوجبوا في بعض المواضع الابدال، وأوجبوا القراءة بالتواتر[١٩] – كما ستسمع تصريحهم بذلك مفصلا–، ومن المعلوم أن الادغام الصغير يكون في المثلين والمتقاربين في كلمة أو كلمتين[٢٠] – كما صرحوا به – ولا ريب أن المتقاربات في المخرج كثيرة، وكثير منها لا يدغم عند ملاقاة كثير منها، وإن اشتمل التقارب بينها في المخرج إجماعا من الفقهاء والقراء، – كما ستعرف – وأوجبوا جميعا إدغام بعض المتجانسات في الصفات مع الغنة في بعض وبدونها في آخر[٢١]، وإن تباعدت في المخرج، فلا بدّ من معرفة ذلك كله وإعطاء قانون يرجع إليه، ومن معرفة الصغير والكبير[٢٢]، ومن المعلوم أيضا أن المدّ المتصل الذي أطلق الفقهاء إيجابه[٢٣] خمسة أقسام: مدّ لملاقاة الساكن المدغم[٢٤]، ومدّ لملاقاة الساكن بالأصل[٢٥]، ومدّ لملاقاة الساكن بالعارض[٢٦]، كالوقف، ومدّ لملاقاة حرف المدّ – الهمزة – كـ (شاء)، و (جاء)، ومدّ لملاقاتها هي له، كـ (آمن)، و (آزر)، (وآدم) وبعضها غير واجب

قطعا[٢٧]، وإن أطلق الأصحاب، فلا بدّ من التمييز ومعرفة مقدار المدّ ومنتهاه، ولابدّ من مراعاة مخارج الحروف، إما بمعرفة المخارج أو بأخذها من أفواه العارفين حتى لا يدلج ولا يبدّل، كما هو الشأن في الاعجام وكثير من العرب،لأن الحروف متقاربة المخرج فكانت سريعة الإدماج والإبدال إلى غير ذلك مما ستعرفه ـ إن شاء الله تعالى ـ وبعض الناس وإن عرف بعض ما ذكرناه، لكنه لم يأخذه عن تقليد من يعتمد عليه، ولم يستند إلى مراجعة كتاب يصحّ الاستناد إليه، وممن صرّح بوجوب التشديد، وأنّ تركه مبطل للصلاة، المبسوط[٢٨]، وجامع الشرائع[٢٩]، والشرائع[٣٠]، والمنتهى[٣١]، والتذكرة[٣٢]، والتحرير[٣٣]، والإرشاد[٣٤]، ونهاية الأحكام[٣٥]، والقواعد[٣٦]، والذكرى[٣٧]، والدروس[٣٨]، والبيان[٣٩]، والألفية[٤٠]، وجامع المقاصد[٤١]، وفوائد الشرائع[٤٢]، والجعفرية[٤٣]، والعزّية[٤٤]، وإرشاد الجعفرية[٤٥]، والكركية في شرح الألفية[٤٦]، والميسيّة[٤٧]، والروضة(٤٨)، والمسالك[٤٩]، والمقاصد العليّة[٥٠]، ومجمع البرهان[٥١]، وكشف اللثام[٥٢]، و/ ١/ الدرة السنيّة[٥٣]، والجوهرة المضيئة[٥٤]. بل في فوائد الشرايع لا نعرف فيه خلافا، وفي كثير ممن ذكر التصريح بأنّ مثله، أي ترك التشديد وترك المدّ المتصل والإدغام الصغير، بل في(الدرة السنية)،و(كشف اللثام) إنّ فك الإدغام الصغير من ترك التشديد قال:إنّ فكّ الإدغام إنْ تَمَاثَل الحرفان كان من ترْك الموالاة بين الحروف، وهو لا يخلّ بالصورة كترك الإعراب وإن تشابها كان من إبدال حرف بغيره[٥٥] وعلى التقديرين هو ترك التشديد، وقال في كشف اللثام:(نعم لا بأس بالفكّ بين كلمتين إذا وقف على الأولى نحو: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ﴾[٥٦][٥٧]، فتحصل من ذلك أن الإدغام الصغير واجب عند جميع من ذكرنا،لأنه تشديد، ونعم ما قال صاحب العزّية[٥٨]: «إنّ ترك المدّ إخلال بالحرف وترك الحرف مبطل للصلاة إجماعا»[٥٩]، كما في المعتبر[٦٠] والمنتهى[٦١]، وأوجب جماعة منهم[٦٢] جميع ما أوجبه أهل النحو والصرف، وهو الذي اختاره الأستاذ

الشريف (قدس الله روحه وأكرم مثواه)، كما صرّح به في الأرجوزة، وقد طفحت عباراتهم بوجوب إخراج الحروف من مخارجها وانعقدت على ذلك إجماعاتهم، وقد وجهوا ذلك بأن إخراجه من غير مخرجه إخلال بماهية الحرف الذي هو إخلال بماهية القراءة، بل قال شراح الجعفرية:إنه لو أخرج الحرف من غير مخرجه المختص به المعلوم بالتواتر بطلت صلاته، وقد قسّم صاحب البحار الترتيل المأمور به في القرآن المجيد إلى واجب ومستحب وفاقا للمعتبر[٦٣] والذكرى[٦٤]، والفوائد المدنية[٦٥]. قال في البحار: «فالترتيل الواجب هو أداء الحروف من المخارج بحيث لا يدلج بعضها في بعض، وحفظ أحكام الوقوف بأن لا يقف على الحركة ولا يصل بالسكون فإنهما غير جائزين باتفاق القراء وأهل العربية»، وقال أيضا: «قد اتفقوا على وجوب رعايتي حفظ حالتي الوصل والوقف وأداء حقهما من الحركة والسكون»[٦٦]، قلت: الأمر كما قال[٦٧] لأني وجدت الفريقين نصّوا على ذلك مستندين إلى أن الوقف ضد الابتداء وهو قد ثبت له الحركة فيثبت ضدها لضده، ومع ذلك كله أنكر شيخنا العلامة المعتبر الشيخ جعفر[٦٨] تصريح أصحابنا بوجوب المدّ المتصل والإدغام الصغير فقال: «إن كان فالمصرّح به واحد أو اثنان»[٦٩]، بل تسلَّق إلى إنكار التصريح بالتشديد لمّا قُلتُ له: إن الإدغام تشديد، وجوّز الوقف على الحركة من دون تضعيف رَوْم[٧٠]، وإلا فالإشمام[٧١] تسكين ولم يفرّق بين هاء التأنيث وغيرها[٧٢]، وهو مخالف لجميع أهل العلم، ولم يوجب إخراج الحروف من مخارجها؛لأن الحرف لا يخرج إلا من مخرجه ولا إبداله حرف بآخر كما أوجبه القراء وأهل النحو، وقال: أحسن ما نصنع مع القرآن أن نجوّز القراءة بقراءتهم[٧٣]، مستندا في ذلك كله/ ٢/ إلى أن العرب في محاوراتهم لا يخلطون شيئا، ومن ذلك مثله (دام ظله العالي) بأن لا يقال: يا صيّاد الغزال، ولا يقول: الصياد،آتيني بالسّكين بمدّ كلّ من هذه الكلمات بمقدار ألفين وأربع ألفات، وفيه ما عرفت من مخالفته لفتوى

فقهائنا واجماعاتهم وكلام العربية والقراء واجماعاتهم أيضا، وأيّ فرع من فروع الفقه لا يكتفي فيه بمثل ذلك مع ظهور الأخذ وموافقة الاعتبار ـ كما ستعرف ـ والمدّ فيما مثّل به لم يقل الفقهاء بوجوبه صريحا[٧٤]، وإنما قال بوجوبه بعض القراء ـ كما ستعرف ـ ولعلّ القائل به إنما يقول به في غير الضرورة[٧٥]، فعدمه فيما مثّل به لمكان الضيق وخوف الفوت، وعندما يتسامحون في القواعد العربية بل يسقطون بعض الكلمات والحروف – كما هو مقرر معروف – فما ظنك بالمدّ والوقف، بل في الضرورة الشعرية يتركون كثيرا من القواعد العربية ولا نسلّم أنهم في غير الضرورات لا يخلطون شيئا من المذكورات كما في الخطب والمواعظ والمحاورات، وهل أهل النحو والصرف إلا نقلة عنهم، وهل القراء السبعة[٧٦] ومشايخهم الذين أخذوا عنهم إلا أخذوا ذلك بالتواتر عن المقرئين – كما هو المشهور – أوّلهم أمير المؤمنين عليه السلام وأُبَيّ[٧٧]، وزيد[٧٨]، وابن مسعود وعثمان وأبو الدرداء، وأبو موسى، والقارئون عن أمير المؤمنين عليه السلام أخذوا وعليه تتلمذوا، كابن عباس، وعبد الله بن سائبة، وأبي هريرة، وهكذا إلى القراء السبعة، إن قلنا بتواتر القراءات إليه عليه السلام وإن قلنا إن المراد من الجماعات أصحابنا المتواترة نقلها على تواترها تواتر صحة القراءة بها في زمن الأئمة عليهم السلام، كما تشهد به الأخبار[٧٩]، ويعضده الاعتبار من وجوه شتى، ففيه البلوغ أيضا لأمرهم عليهم السلام بقراءة القرآن، كما يقرأ الناس في خبر سالم عن سلمة رواه في الكافي[٨٠]، وتقرير أصحابنا على ذلك مع أن فيهم مثل أبان بن تغلب، – فيجب علينا قراءة القرآن – حقه كانت أم لا، ثم هذه القراءة ألم تكن إلا ما علم استحبابه مما توجبه علماؤنا[٨١]، كصفات الحروف ونحوها من هيئة ومن مادة، وقد روي مشهورا بين الفريقين أن القراءة سُنّة متبعة[٨٢]، ولهذا خالفوا الأقيس في النحو والأفشى في اللغة مجمعين في عدّة مواضع كإسكان: ﴿بَارِئِكُمْ﴾[٨٣] و ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾[٨٤]، وقد حكى الفاضل التوني في وافية الأصول، الإجماع على عدم جواز القراءة بغير السبع[٨٥]،

فتأمل، فكيف يصحّ للشيخ[٨٦] مخالفتهم فيما لم يعلم استحبابه؟ وكيف يصحّ له أن يقول: «أحسن ما نصنع أن نجوّز القراءة بقراءتهم»[٨٧]، وقول الشيخ إن الحروف إنما تخرج من مخارجها لا نمنعه في أكثرها أو في كلها في كثير من الناس إذا لم يُسرع فيه، وأما الأعاجم وأكثر الناس خصوصا سكنة الرساتيق[٨٨]، وأكثر الإعراب فالأمر فيهم أوضح من أن يخفى وإلا لما صحّ لعلمائنا إيجاب ذلك وتدوينه والاهتمام بشأنه/ ٣/ والاستدلال بالآية الشريفة كما سمعته من المحقق وغيره لأنه تكليف بتحصيل الحاصل، وما كنّا نؤثر أن يقع مثل ذلك من مثل شيخنا دام ظله ويشيع ذلك في الناس ويغشيه فيهم معتذراً بالتوسعة عليهم وينبغي - بناء على ذلك - أن يجوز ترك السورة ونحوها ممّا لم يتفق الأصحاب على وجوبه كاتفاقهم على هذه الأمور المذكورة التي أنكرها قصداً للتوسعة ولان العرب لا يعرفونها إن ذلك منه دام ظله لعجيب وليس إنكار ذلك إلا كإنكار الإخباريين أصول الفقه لان أصاحب الأئمة عليهم السلام لا يعرفونه، وأوّل من دونه العامة بل إنكار هذا أشفع لاشتهار أن أصحاب الأئمة عليهم السلام كانوا يعرفونه وقد أمروهم به[٨٩]، وقد عرفت معرفة العرب به وان ذلك في جبلّتهم إلا عند ضرورتهم فلم يبق للشيخ مستند إلا التوسعة على الناس التي لا يخفى حال الاستناد إليها فقد حصل ممّا حكيناه وما حرّرناه أن الواجب معرفة الواجب في المدّ والإدغام والإبدال ومعرفة مقدار المدّ ومعرفة المخارج مع أشياء أخر تتعلق بالمقام، وأمّا الترتيل المستحب هو تبيين الحروف بصفاتها المعتبرة في الهمس[٩٠] والجهر[٩١] والاستعلاء[٩٢] والإطباق[٩٣] والغنّة[٩٤] وإشباع الحروف بان يزيد في الكل على القدر الواجب من غير بغي ولا مبالغة ولا مدّ بحيث يشبه الغناء ولا يهذه هذ َّالشعر ولا ينثره نثر الدّقل مع حفظ الوقوف كالوقف التام والحسن[٩٥]، وقد وضعت هذه الرسالة لبيان ذلك كلّه ورتّبتها على الفصول:

الفصل الأول

في الإدغام

وهو ينقسم إلى[٩٦] قسمين: كبير وصغير[٩٧]، فالكبير يكون في المثلين والمتقاربين، وسمي كبيرا لتأثيره في إسكان الحرف المتحرك قبل إدغامه، ففي المثلين عملان: إسكان وإدغام، وفي المتماثلين، ثلاثة أعمال: إسكان وقلب وإدغام، فالمثلان في كلمة كقوله تعالى: ﴿ما سلككم﴾[٩٨]،: ﴿مناسككم﴾[٩٩] فليسا كقوله تعالى: ﴿يدرككم﴾[١٠٠]، مما كان الأول فيه ساكناً، وفي كلمتين كـ: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾[١٠١]، ﴿فِيهِ هُدًى﴾[١٠٢]، و ﴿طْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾[١٠٣]، والمتقاربين في كلمة كـ ﴿يَرْزُقُكُمْ﴾[١٠٤]، و ﴿خَلَقَكُمْ﴾[١٠٥]، والشرط عندهم في إدغام القاف في الكاف تحرّك ما قبلها، فلو سكن كـ ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾[١٠٦] لم تدغم، وكذا شرطه أن يكون بعده ميم الجماعة، وما كان من المتقاربين في كلمتين فإنه أدغم في ذلك ستة عشر حرفا لا غير، وهي: الحاء، والقاف، والكاف، والجيم، والشين، والضاد، والسين، والدال، والتاء، والذال، والثاء،والراء، واللام، والنون، والميم، والباء، أما الحاء فقد أدغمها أبو عمرو[١٠٧] في العين في قوله تعالى:﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنْ النَّارِ﴾[١٠٨]. وهذا من الإدغام بأقسامه الأربعة، لم يقل أحدٌ بوجوبه من الفقهاء، ولا فعله غير أبي عمرو[١٠٩]، وربما حُكي عن الحسن[١١٠]، وأبي محيصن[١١١]، والأعمش[١١٢].

وأما الإدغام الصغير الذي هو عبارة عن التشديد الذي أوجبه الفقهاء فقد عرّفوه/ ٤/ بأنه إدراج الساكن الأصلي في الحرف المتحرك بعده سواء أكانا متماثلين كـ ﴿هَلْ لَكَ﴾[١١٣]، ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[١١٤]، أم[١١٥] متقاربين كقوله تعالى: ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾[١١٦]، ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ﴾[١١٧]، ولعلهم أرادوا ما أوجبه القراء وأجمعوا عليه لا ما

اختلفوا، وإلا فمن المعلوم أن حروف الحلق متقاربة المخرج، وهي: (أهغ حعخ)، وكذلك حروف أصل اللسان، القاف والكاف، وكذلك حروف وسطه وهي الياء والشين والجيم، وحروف طرفه وهي الصاد والسين والزاي، وحروف الشفة العليا وهي اللام والنون والتاء والذال، والظاء، وحروف الشفة السفلى، وهي الثاء ولدال، وحروف الشفتين وهي الفاء والباء والميم، وإفراد كلّ قسم متقاربة المخرج وإن اختلفت بالجهر والهمس والشدة[١١٨]، والرخاوة[١١٩]، والاستفال[١٢٠]، والانفتاح[١٢١]، والاصمات[١٢٢]، والانذلاق[١٢٣]، والإطباق - كما ستعرف - ونحن نبيّن المختلف فيه من ذلك والمتفق عليه وإن كان قضية إطلاق الفقهاء وجوب الإدغام في الجميع إلا أن ينزل على ما ذكرنا، أما المختلف فيه فقد اختلفوا في إدغام الذال عند ستة أحرف، عند الجيم والزاي والسين والصاد والتاء والذال، فأدغمها - أي الذال - أبو عمرو وهشام[١٢٤]في الستة، وعاصم[١٢٥]، والحرميان[١٢٦]، يظهرونها عند ذلك كله، والباقون اختلفوا فبعضهم أظهر في بعض وأدغم في آخر[١٢٧]، مثال ذلك ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾[١٢٨]، ﴿إِذْ زَيَّنَ﴾[١٢٩]، ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾[١٣٠]، ﴿إِذْ صَرَفْنَا﴾[١٣١]، ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾[١٣٢]، ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾[١٣٣]، واختلفوا في الدال عن ثمانية أحرف، عند الجيم، والسين، والشين، والصاد، والزاي، والذال، والضاد، والظاء[١٣٤]، نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ﴾[١٣٥]، ﴿لَقَدْ سَمِعَ﴾[١٣٦]، ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾[١٣٧]، ﴿لَقَدْ صَرَّفْنَا﴾[١٣٨]، ﴿لَقَدْ ذَرَأْنَا﴾[١٣٩]، ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾[١٤٠]، ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾[١٤١]، فالأكثر على إدغام الدال في هذه الثمانية، وعاصم، وابن كثير، وقالون[١٤٢]، يظهرونها عند ذلك كله[١٤٣]، واختلفوا في تاء التأنيث المتصلة بالفعل عند ستة أحرف عند الجيم والسين والصاد والزاي والثاء والظاء، فالأكثرون على الإظهار[١٤٤]، نحو قوله تعالى: ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾[١٤٥]، و ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾[١٤٦]، و ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾[١٤٧]، و ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾[١٤٨]، و ﴿خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾[١٤٩]،

و ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾[١٥٠]، واختلفوا في لام (هل)، و (بل) عند ثمانية أحرف، عند التاء والثاء والسين، والزاي، والطاء، والظاء، والضاد، والنون، فأدغم الكسائي[١٥١] اللام في الثمانية، والأكثرون على الإظهار[١٥٢]، نحو قوله تعالى: ﴿هَلْ تَعْلَمُ﴾[١٥٣]، ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾[١٥٤]، ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾[١٥٥]، ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾[١٥٦]، ﴿بَلْ طَبَعَ﴾[١٥٧]، ﴿بَلْ ظَلَمواْ﴾[١٥٨]، ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾[١٥٩]، ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ﴾[١٦٠]، وأدغم أبو عمرو وخلاد[١٦١]، والكسائي الباقي في الفاء حيث وقعا[١٦٢]، نحو قوله تعالى: ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾[١٦٣]، و ﴿مَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ﴾[١٦٤]، وأدغم الكسائي الفاء في الباء في قوله تعالى: ﴿خْسِفْ بِهِمْ﴾[١٦٥]،

وأظهر ذلك الباقون وأطبقوا[١٦٦] إلا ابن كثير وحفص[١٦٧] على الإدغام في قوله: ﴿اتَّخَذْتُمْ﴾[١٦٨]، ﴿لاَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾[١٦٩]/ ٥/ وأدغم أبو عمرو الراء الساكنة في اللام نحو قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾[١٧٠]، ولا خلاف في إدغام الذال في الظاء نحو: ﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾[١٧١]، حكاه في الشاطبية، وسراج القارئ[١٧٢]، ونفيا الخلاف أيضا في إدغام الدال في التاء[١٧٣]، نحو: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾[١٧٤]، ﴿قَدْ تَعْلَمُونَ﴾[١٧٥]، ﴿وَعَدْتَهُم﴾[١٧٦]، ونفيا الخلاف أيضا في إدغام تاء التأنيث في الدال والطاء[١٧٧] مثاله ﴿أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾[١٧٨]، ﴿فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ﴾[١٧٩]، ونفيا الخلاف أيضا في وجوب إدغام اللام في الراء[١٨٠]، نحو: ﴿قُلْ رَبِّي﴾[١٨١]، ﴿بَل رَبُّكُمْ﴾[١٨٢]، ﴿بَلْ رَانَ﴾[١٨٣]، والظاهر أنهم يوجبون إدغام الطاء في التاء نحو: (أحطت)، و(بسطت)، وكذا إدغام القاف في الكاف إذا كانت القاف ساكنة سواء أكانت الكاف متصلة بميم الجمع أم لا[١٨٤]، نحو: ﴿نَخْلُقْكُمْ﴾[١٨٥]، ﴿يَرْزُقْكُمْ﴾[١٨٦]، (يخلقك)، وأما المتفق عليه فقد نقل إجماع القراء السبعة، صاحب (التيسير) وصاحب (سراج القارئ)، والشاطبي، على إدغام التنوين والنون الساكنة إذا كانت طرفا في اللام والراء من غير غنّة[١٨٧]، نحو: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾[١٨٨]، ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾[١٨٩]، ﴿لَكِنْ

﴿لاَ يَعْلَمُونَ﴾[١٩٠]، وعلى إدغام النون الساكنة والتنوين في حروف (ينمو) الأربعة، وهي الياء ولنون والميم والواو، إدغاما مصاحبا للغنّة إلا من خلف[١٩١] في الواو والياء فإنه لا يغنّ فيهما[١٩٢] نحو: ﴿مَنْ يَقُولُ﴾[١٩٣]، ﴿بَرْقٌ يَجْعَلُونَ﴾[١٩٤]، ﴿مِنْ نُورٍ﴾[١٩٥]، ﴿يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾[١٩٦]، ﴿مِمَّنْ مَنَعَ﴾[١٩٧]، ﴿مَثَلاً مَا بَعُوضَةً﴾[١٩٨]، ﴿مِنْ وَالٍ﴾[١٩٩]، ﴿غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ﴾[٢٠٠]، وإنما قيّدنا النون بكونها طرفا؛ لأن الشاطبي وجماعة نقلوا الإجماع على إظهار النون الساكنة عند الياء والواو إذا كانا في كلمة واحدة[٢٠١]، نحو(الدنيا) و (بنيان)و (قنوان)، و (صنوان) ولا يدخل التنوين في ذلك؛لأنه مختصّ بالأواخر، والسرّ في ذلك مخافة اشتباهه بالمضاعف،نحو (حيان) و (بوان)، وحكي الاجماع مستفيضا على إظهارها أي النون والتنوين قبل حروف الحلق وأجمعوا على قلبها ميما عند الباء نحو ﴿مِنْ بَعْدِ﴾[٢٠٢]، ﴿صُمٌّ بُكْمٌ﴾[٢٠٣]، وهذا ذكره ابن مالك، وأجمعوا كما في الشاطبية وسراج القارئ[٢٠٤] على أنهما يخفيان مع بقاء غُنتهما عند باقي الحروف[٢٠٥]، والإخفاء حالٌ بين الإظهار والإدغام عارٍ من التشديد،والباقي من الحروف خمسة عشر؛ لأنه قد مضى أنهما يدغمان عند ستة ويظهران عند ستة ويقلبان ميما عند حرف واحد، فالباقي خمسة عشر وهي التاء والثاء والجيم والدال والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف[٢٠٦]، ويعلم من ذلك أنه قد اجتمع في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا﴾[٢٠٧] إدغام مع غنّة وإخفاء مع غنّة من دون تفخيم اللام[٢٠٨] – كما ستعرف – أنها لا تفخم إلا في مواضع محصورة، وأما ما كان الحرفان فيه متماثلان والأول ساكن،فإنه يدغم في الآخر إجماعا سواء كانا في كلمة أو كلمتين، فالأول نحو قوله تعالى: ﴿يُدْرِكُّمْ الْمَوْتُ﴾[٢٠٩]، والثاني/ ٦/ نحو: ﴿مَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ﴾[٢١٠]، ﴿إِذْ ذَهَبَ﴾[٢١١]، ﴿فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾[٢١٢]، ﴿قَدْ دَخَلُوا﴾[٢١٣]. وخرج من ذلك حرف المدّ نحو (آمنوا)، و(عملوا)، و(الذين)، و(يوسوس) فإنه واجب الإظهار،

ويعلم أن الميم إذا كانت ساكنة ولاقت الباء غُنَّت، وإذا لاقت غيرها في سائر الحروف أظهرت.

الفصل الثاني

في المدّ

المدّ في اللغة: الزيادة، وفي الاصطلاح: إطالة الصوت بحرف مدّي من حروف العلة[٢١٤]، وهي على قسمين أصليّ[٢١٥] وهو لا تقوم ذات الحرف إلا به نحو (آمنوا)، و(قال)، و(باع) وفرعيّ[٢١٦] وهو على أقسام[٢١٧]: مدّ الحجز: ومد العدل، ومدّ التمكين، ومدّ الفصل، ومدّ الروم، ومدّ الفرق، ومدّ البدل، ومدّ الأصل.

أما مد الحجز، فإنه يحجز بين الساكنين[٢١٨] نحو (الضالين)، و (دابة) ومنه فواتح السور نحو (آلم)، و (آلمص)، (ق)، (ن)، (كهيعص)، (حمعسق)، ونحو ذلك، ومنه المدّ لسكون الوقف، لكنّ الأوليين يشبعان على ما فيها من المدّ الطبيعي إلى أربع ألفات إجماعا، منهم حكاه في مجمع البحرين[٢١٩]، والثالث بمقدار ألفين[٢٢٠] كالرحيم، والدين، والعالمين، لكن حروف فواتح السور على أربعة أقسام:

الأول: ما كان على ثلاثة أحرف،أوسطها حرف مدّ ولين نحو لام ميم نون، فهو ممدود بلا خلاف، حكاه جماعة[٢٢١].

وثانيها: ما كان على ثلاثة أحرف وليس فيه حرف مدّ وهو ألف، فهو مقصور بلا خلاف.

وثالثها: ما كان على ثلاثة أحرف ووسطها حرف لين لا حرف مدّ وهو عين في (كهيعص)[٢٢٢]، (حم *عسق)[٢٢٣]،ففيه وجهان: الإشباع والتوسط، قال في سراج القارئ: «وهذان الوجهان لجميع القراء»[٢٢٤]،وقال جماعة إنّ الإشباع أفضل[٢٢٥].

ورابعها: ما كان على حرفين فقط، فهو عندهم خمسة أحرف الطاء والهاء

والراء والياء والحاء، فهو مقصور بلا خلاف، حكاه في شرح الشاطبية[٢٢٦]، ففي نحو (طه) القصر إذ ليس ساكن، كذا شطر بيت الشاطبية[٢٢٧]، وعندهم أن هذه الحروف الخمسة على حرفين خلافا لجماعة من الأصوليين، وكيف كان فلا ريب إن هذه الخمسة لا تمدّ وليعلم أن النون تدغم في هجاء (طسم)[٢٢٨]، في الميم، ولا تدغم نون هجاء (يس)[٢٢٩]، ولا هجاء نون في الواو الذي بعدها.

وأما مدّ العدل[٢٣٠]، فإنما يؤتى به لاعتدال النطق بالهمزة نحو ﴿أَأَنذَرْتَهُمْ﴾، ﴿أَئِمَّةَ﴾ على قراءة من مدّ بين الهمزتين - كما ستسمعه مفصلا -، وأما مدّ التمكين[٢٣١]: فإنه يمكّن الكلمة من الاضطراب نحو ﴿أُوْلَئِكَ﴾، ﴿آبَائِه﴾، وأما مدّ الفصل[٢٣٢]، فإنه يفصل بين الكلمتين نحو: ﴿بِمَا أُنزِلَ﴾[٢٣٣]، وأما مدّ الرَوم[٢٣٤]، فإنه يروم بالمدّ الهمزة نحو: ﴿هَا أَنْتُمْ﴾[٢٣٥]، و (دون هذا)، مع أنه يتضمن الفصل أيضا، وأما مدّ الفرق، فإنه يفرق بين الاستفهام وغيره[٢٣٦]، نحو: ﴿الذَّاكِرِينَ﴾[٢٣٧]، (الآنَ)[٢٣٨]، وإن كان فيه إبدال - كما سيأتي -، وأما مدّ البنية نحو (قال)، و(باع)و (صانا)، و(قتلا)، و(ضربا) فإن الكلمة فيه مبينة على المدّ[٢٣٩]، ولا يتجاوز ألف واحدة، وأما مدّ البالغة[٢٤٠]، للتعظيم/ ٧/ نحو: ﴿لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ﴾[٢٤١]، مع اشتماله على الروم والفصل، أما مدّ البدل[٢٤٢]، نحو (آمن)، فإن المدّ من أصل الكلمة، وهذه الممدود ما عدا مدّ الحجز ومدّ البنية، الأصل فيها الهمزة حيث وقعت بعد حرف المدّ وقبله، وإيضاح ذلك إنه إذا وقعت ألف أو ياء بعد كسرة أو واو بعد ضمة سواء كانت الياء والواو مرسومتين أم[٢٤٣] لا نحو (به)، و (له) على ما يقتضيه مذهب القوم كما في شرح الشاطبية[٢٤٤]، ولاقت همزة مخففة، زيد حرف المدّ على ما فيه من المدّ الطبيعي لسبع ألفات، كما في شرح القارئ[٢٤٥]، وإلى خمس ألفات كما نسب إلى مصطلح القراء في مجمع البحرين، قال: »تمدّ بقدر ألفين إلى خمس ألفات في مصطلح القراء«[٢٤٦]، والظاهر أن ذلك في المتصل والمنفصل، وظاهر الشاطبية أن

ذلك في المتصل، وهو كذلك؛ لأن المنفصل مختلف فيه، قال صاحب التيسير: «إنهم اختلفوا في زيادة التمكين لحرف المدّ في المنفصل، فنسب إلى جماعة أنهم يقصرون حرف المدّ فلا يزيدونه تمكينا على ما فيه من المدّ الذي لا يوصل إليه إلا به»[٢٤٧]، نحو قوله تعالى: ﴿مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾[٢٤٨]، ﴿فِي آيَاتِنَا﴾[٢٤٩]، ﴿قَالُوا آمَنَّا﴾[٢٥٠]، ونسب إلى الأكثر تطويل حرف المدّ، قال:«وأطولهم مدا ورش[٢٥١]، وحمزة[٢٥٢]، ودونهما عاصم، ودونه ابن عامر[٢٥٣]، والكسائي»، إلى أن قال: «وهذا كله على التقريب من غير إفراط»[٢٥٤]، قلت:والظاهر أن السبعة إفراط في الطول، وأما إذا أتت الهمزة قبل حرف المدّ نحو (آدم)، و (آزر)، و(آمن)، ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا﴾[٢٥٥]، و ﴿مَنْ أُوتِيَ﴾[٢٥٦]، و ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾[٢٥٧]، و(الايمان)، و(يستهزئون)، فقد قال في التيسير: «أهل الأداء من المقرئين الآخذين برواية أبي يعقوب[٢٥٨] عن ورش يزيدون في تمكين حرف المدّ زيادة متوسطة على مقدار التحقيق»[٢٥٩]، واستثنوا من ذلك (يا إسرائيل) بالنداء حيث ما وقع فلم يزد في تمكين المدّ فيه، والوجه فيه عندهم ظاهرا لاجتماع مدود، ونسب إلى الباقين عدم الزيادة في ذلك كله[٢٦٠]، وفي الشاطبية شرحها، نسبة القصر وعدم الزيادة إلى جميع القراء[٢٦١]، ثم قال: «وربما رويَ ورش التطويل»، وقال في التيسير: «أجمعوا على ترك المدّ إذا سكن ما قبل الهمزة»، وكان الساكن غير حرف مدّ ولين نحو (مسؤولا)، و(مذموما)، و(القرآن)، و(الضمان)[٢٦٢]، واحترزوا عمّا إذا كان حرف مدّ ولين نحو (جاءوا)، ونحوه فإن المدّ منصوص عليه وأجمعوا جميعا كان في التيسير والسراج على ترك المدّ إذا كانت الهمزة مجتلبة للابتداء[٢٦٣] نحو: ﴿ائْتِ بِقُرْآنٍ﴾[٢٦٤]، و ﴿ائْذَنْ لِي﴾[٢٦٥]، و ﴿اؤْتُمِنَ﴾[٢٦٦]، وشبهه، والوجه فيه ظاهر، وظاهر الفقهاء عدم القول بالمدّ في هذا القسم، فلا يزيدونه تمكينا على مقدار التحقيق.

الفصل الثالث

في حال الهمزتين المتلاصقتين في كلمة واحدة

فإن كانتا مفتوحتين جاز تسهيل الثانية وإبدالها ألفا بين الهمزتين أو إبقائهما على حالهما على ما جاء، وهو - أي الأخير - مذهب الأكثرين[٢٦٧]، نحو: ﴿أَأَنذَرْتَهُمْ﴾[٢٦٨]، ﴿أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ﴾[٢٦٩]، ﴿اسْجُدُوا﴾[٢٧٠]، وإن كانت الأولى/ ٨/ مفتوحة والثانية مكسورة نحو قوله تعالى: ﴿أَئِذَا كُنَّا﴾[٢٧١]، ﴿أَئِلَهٌ﴾[٢٧٢]، ﴿أَئِنَّ لَنَا﴾[٢٧٣]، ﴿أَئِمَّةً﴾[٢٧٤]، جاءت لتسهيل الثانية وإدخال ألف بينها، والتحقيق، وهو مذهب الأكثرين[٢٧٥]، وهذه الأوجه الثلاثة جارية فيها إذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة نحو قوله تعالى: ﴿أَأُنَبِّئُكُمْ﴾[٢٧٦]، ﴿أَأُنزل﴾[٢٧٧] ألغي، وأما إذا تلاصقا في كلمتين فإن اتفقا بالكسرة نحو قوله تعالى: ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنتُمْ﴾[٢٧٨]، وفي النساء: ﴿مِنْ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ﴾[٢٧٩]، الأكثرون يخففون[٢٨٠]، وبعض يجعل الثانية ياء مكسورة، وبعض يجعلها كالياء المكسورة، وبعض يجعلها كالياء الساكنة، وإن اتفقا بالفتح فالأكثرون يخففون وجماعة يسهلون الأولى وآخرون يسهلون الثانية[٢٨١]، نحو قوله تعالى: ﴿جَاءَ أَجَلُهُمْ﴾[٢٨٢]، ﴿إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾[٢٨٣]، وإن اتفقا في الضم، وذلك في موضع واحد، وهو في الأحقاف نحو قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَولِيَاءُ﴾[٢٨٤]، ﴿أُوْلَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[٢٨٥]، فالأكثرون يخففون وجماعة يجعلون الثانية كالواو المضمومة، وآخرون كالواو الساكنة وأبو عمرو يسهلها معا[٢٨٦] وإن اختلفتا على أي حال، وهو خمسة أقسام:

الأول: قوله تعالى: ﴿السُّفَهَاءُ أَلاَ..﴾[٢٨٧].

الثاني: قوله تعالى: ﴿مِنْ الْمَاءِ﴾[٢٨٨]، ﴿أَوْ مِمَّا﴾[٢٨٩].

الثالث: قوله تعالى: ﴿**الشُّهَدَاءُ إِذَا**﴾[٢٩٠].

الرابع: قوله تعالى: ﴿**مَنْ يَشَاءُ إِلَى**﴾[٢٩١].

الخامس: قوله تعالى: ﴿**مَا جَاءَ أُمَّةً**﴾[٢٩٢].

فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية في الجمع، والباقون يخففون وجماعة يقولون فيما إذا انفتح وانكسر ما قبلها أو انضم إنما تبدّل مع الكسرة ياء ومع الضمة واو أو يحرّكان بالفتح[٢٩٣]، نحو: (من الماء أو ممّا)، فإنهم يقولون (من الماء يوما)، و(إلى صراط وجاء)، وإعلم أن تسهيل الهمزة في البابين أن تجعل بين الهمزة والحرف الذي هو منه حركتها.

الفصل الرابع

إذا كانت الهمزة فاء كلمة

فبعضهم على أن تسهيلها سواء أكانت ساكنة أو متحركة نحو (يأخذ)، و(يأكل) و(يألم)، و(المؤمنون) في الساكنة، ويؤيده ومؤجّلا ومؤلّفه ومؤذنه في المتحركة، واستثنوا في المتحركة باب الإيواء كله نحو (تأوي)، و(المأوى)، و(مأواهم)، و﴿فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ﴾[٢٩٤]، ومن المتحركة (لا يؤوده)، و(تؤدهم)، و(مأرب)، و(ما تأخر)، والباقون يخففون الهمزةٍ في ذلك كله[٢٩٥].

الفصل الخامس

قد شاع إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها وتحريكه بحركتها وإسقاطها من اللفظ إذا كان الساكن غير حرف مدّ ولين وكان آخر كلمة نحو قوله تعالى: ﴿إِسْتَبْرَقٍ﴾[٢٩٦]، ﴿وَمَنْ آمَنَ﴾[٢٩٧]، و﴿تَعَالَوْا أَتْلُ﴾[٢٩٨]، ﴿وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ﴾[٢٩٩]، ﴿قَالَتْ أُولاَهُمْ﴾[٣٠٠]، وهو مذهب ورش خاصة، والباقون يخففون الهمزة في جميع ذلك،قاله في التيسير[٣٠١]، وإن كان ما قبل الهمزة متحركا، فإن كانت مفتوحة وما قبلها مكسورا أبدلها ياء نحو: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾[٣٠٢]، والتخفيف أشهر، وإن كان ما قبلها مضموما وهي مفتوحة أبدلها واوا نحو: ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾[٣٠٣]، وإن كانت هي مضمومة وما قبلها مفتوح جعلتها بين الهمزة/ ٩/ والواو نحو (رؤوف)، ﴿رُءُوسكُمْ﴾[٣٠٤]، إلا أن تكون صورتها ياء[٣٠٥] نحو: ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾[٣٠٦]، ﴿أَؤُنَبِّئُكُمْ﴾[٣٠٧]، فانك تبدلها ياء مضمومة، وان كانت هي مكسورة جعلتها بين الهمزة والياء[٣٠٨]، نحو(جبرائيل)، و(يس)، و(سئل)، و(يومئذ)، وإن فتحت جعلتها بين الهمزة والألف نحو: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ﴾[٣٠٩]، ﴿وَيْكَأَنَّ اللَّهَ﴾[٣١٠]، ﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾[٣١١]، ﴿مَلْجَإٍ﴾[٣١٢]، ﴿مُتَّكَأً﴾[٣١٣].

الفصل السادس

في الراء

قال في شرح الشاطبية: «الأصل في الراء التفخيم»[٣١٤]، والتوقيف يحتاج إلى سبب عكس اللام، وقد حكي الإجماع في التيسير وسراج القارئ على تفخيم كلّ راء وقعت بعد فتحت أو ضمة سواء حال بينها وبين نهايتي ساكن أو لم يحل وتحرّكت هي أي الراء بالفتح أو الضم أو سكّنت[٣١٥] نحو: ﴿حَذَرَ الْمَوْتِ﴾[٣١٦]، و ﴿يُرَدُّونَ﴾[٣١٧]، و(العسر) و(العسر) ولا تضرّ الكسرة العارضة قبل الراء بالتفخيم نحو قوله تعالى: ﴿أَمْ ارْتَابُوا﴾[٣١٨]، كما لا تضرّ الكسرة اللازمة إذا وقعت بعد الراء حرف استعلاء فهي رقيقة نحو (مرية)، و(شرعة)، و(فرعون)، و(أربة)، و(صبر)، و(أصبر)، و(انذر)، وكل راء مكسورة توقف سواء كانت كسرتها لازمة أم عارضة بلا خلاف في حال الوصل حكاه في التيسير وشرح الشاطبية[٣١٩].

وأما إذا كانت طرفا وهي مكسورة فإن حركْتَها رقّقتها كالوصل، وإن وقفت بالسكون مثل: ﴿لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[٣٢٠]، فإنك تقف بالتفخيم، إلا إذا كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة أو فتحة ممالة فإنك ترققها في الوقف كـ (نهر) في الأول و(نذير) في الثاني، و(شرر) في الثالث، والحاصل أن الأصل في الراء التفخيم، والترقيق يحتاج إلى سبب كما نصّ عليه شرح الشاطبية[٣٢١] عكس اللام - كما ستسمع إن شاء الله تعالى -.

الفصل السابع

في اللام

اللام تغلظ عند ورش إذا تحركت بالفتح وكان قبلها ضادا أو ظاء أو طاء وتحركت هذه الحروف الثلاثة بالفتح أو سكنت نحو (الصلاة) ﴿فَيُصْلَبُ﴾[٣٢٢] و(فصل) ﴿إِذَا أَظْلَمَ﴾[٣٢٣] (ظلام) ﴿مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾[٣٢٤] و(الطلاق) والباقون يشبعون حيث وقفت، حكاه في التيسير[٣٢٥]، وأما إذا لم تحرك اللام بالفتح رققت سواء كانت مضمومة كـ (ظلموا) أو مكسورة كـ (ظلم) أو ساكنة نحو ﴿فَظَلَلْتُمْ تَتَفَكَّهُونَ﴾[٣٢٦] وكذلك الثلاثة ترقق إذا كانت هذه الحروف مضمومة كـ (ظلل) أو مكسورة كـ (ظِلال) و (عطّلت) و(فصّلت).

وفي شرح الشاطبية أن الأصل في اللام الترقيق، والتفخيم يحتاج إلى سبب[٣٢٧]، وجوّزوا التفخيم والترقيق في قوله تعالى: ﴿فَلاَ صَدَّقَ وَلاَ صَلَّى﴾[٣٢٨]، ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾[٣٢٩]، ﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾[٣٣٠]، لمكان الألف التي هي بصورة الياء وحرف الإطباق، وهو الصاد كما عليه ورش[٣٣١]، وأما ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾[٣٣٢]، فالترقيق لا غير - كما ستسمع في التيسير - وأجمعوا كما في التيسير وغيره على تفخيم اللام واشباعها في لفظ الجلالة مع الفتحة والضمة نحو: ﴿قَالَ اللَّهُ﴾[٣٣٣]، و﴿رُسُلُ اللَّهِ﴾[٣٣٤]، ﴿قَالُوا اللَّهُمَّ﴾[٣٣٥]، وعلى ترقيها مع الكسرة نحو: (بسم الله)[٣٣٦]، و﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[٣٣٧]، وقال في التيسير: «لا خلاف في/ ١٠/ ترقيق سائر اللامات سواء تحركت أو سكنت»[٣٣٨]، هذه عبارته.

الفصل الثامن

في هاء الضمير للمذكر

حكى الإجماع في التيسير وغيره على أن المكسورة توصل بياء، نحو (به) و ﴿مِنْ رَبِّهِ﴾[٣٣٩]، والمضمومة بواو نحو (لَهُ)... و(وجدَهُ) وذلك إذا تحرك ما قبلها ووصلها كذلك ابن كثير إذا سكن ما قبلها[٣٤٠] نحو (عقلوه)، و(شروه)، و(بشّروه)، و(أنزلناه)، و(اجتباه)، و(منه)، و(عنه)، و(فليصمه) هذا في المضمومة، ونحو (لأخيه)، و(أبيه)، و(أبويه)، و(إليه) في المكسورة، وأطبق الباقون على عدم الإشباع واختلاس الضمة والكسرة[٣٤١].

إعلم[٣٤٢] إن حمزة والكسائي يميلان كلما كان في الأسماء والأفعال من ذوات الواو والياء، أما ذوات الياء من الأسماء فنحو (موسى)، و(عيسى)، و(يحيى)، و(الموتى)، و(طوبى) و(كسالى)، و(سكارى)، و(النصارى)، و(يتامى)، و(فرادى)، و(بشرى)، و(ذكرى)، و(ضيزى) مما ألفه للتأنيث، وكذلك (الهدى)، و(العمى)، و(الضحى)، و(الزنا)، و(الربا)، و(مأواكم)، و(مثواه)، ومن الأفعال (أتى)، و(سعى)، و(زكى) ونحوه، وأما ذوات الواو في الأسماء فنحو (الصفا)، و(سبا)، و(عصى)، و(شقى)، و ﴿أَبَا أَحَدٍ﴾[٣٤٣]، ومن الأفعال نحو (دعى رجلا)، و(بدا)، و(دنا)، و(عفى)، و(علا) والباقون على عدم الإمالة[٣٤٤]، وتمام الكلام في ذلك يطلب في محاله.

الفصل التاسع

في مخارج الحروف

وهي خمسة عشر مخرجا على المشهور(٣٤٥)، **أولها** من أقصى الحلق، وهي: مخرج الهمزة والهاء. **الثاني**: وسط الحلق، وهو مخرج العين والحاء. **الثالث**: في أدناه وهو مخرج الغين والخاء. **الرابع**: مخرج القاف،وهو من أصل اللسان، وما فوقه من الحنك. **الخامس**: مخرج الكاف، وهو بعد مخرج القاف. **السادس**: مخرج الشين والجيم والياء، وهو مخرج وسط اللسان، وما فوقه من الحنك الأعلى. **السابع**: مخرج الضاد، وهو من أول حافة اللسان ويستطيل إلى ما يليه من الأضراس وأكثر الناس يخرجونه من الجانب الأيسر. **الثامن**: مخرج اللام وهو من أقصى حافة اللسان إلى منتهى طرفه مع محاذاة من الحنك الأعلى فوق الضاحك والناب والرباعية. **التاسع**: مخرج النون، وهو فوق اللام قليلا. **العاشر**: مخرج الراء، وهو مخرج النون إلى ظهر اللسان قليلا فيخرج إلى مخرج اللام، وعند سيبويه والفراء، أن مخرج النون والراء واللام واحد. **الحادي عشر**: مخرج الطاء والدال والتاء، فإنها تخرج من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا. **الثاني عشر**: مخرج الظاء والثاء والذال، فإنها تخرج من طرف اللسان والثنايا العليا. **الثالث عشر**: مخرج الصاد والشين والزاي، فإنها تخرج من وسط اللسان وأطراف الثنايا العليا. **الرابع عشر**: مخرج الباء والميم والواو، فإنها تخرج من بين الشفتين. **الخامس عشر**: مخرج الفاء،فإنها تخرج من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا.

وربما زيد/ ١١/ مخرجا آخر وهو مخرج الغنّة، وهو الميم الساكنة والنون الساكنة، والتنوين، ومخرجها من الخيشوم(٣٤٦)، ولا عمل للسان فيها، والضابط في ذلك كله

أن تسكن الحرف وتدخل عليه الهمزة وتصغي إليه، فحيث انقطع الصوت، كان ذلك مخرجه، وفي الجزرية ونحوها أن مخرج الألف والواو والياء الساكنين المجانس لها ما قبلها بأن انضم ما قبل الواو والكسر لما قبل الياء الجوف وهو الخلاء الداخل في الفم، فلا موضع لها محقق، وأما إذا تحركت الواو والياء أو سكنتا ولم يجانسهما ما قبلها كان لها مخرج محقق ـ كما تقدم ـ فكان لهما مخرجان[٣٤٧].

الفصل العاشر

في الضاد

إعلم أن أهل الشام وأهل مصر ينطقون بالضاد ممزوجة بالدال المفخمة والطاء المهملة، وخالفهم أهل العراق وأهل الحجاز فإنهم ينطقون بها رخوة شجرية ذات نقش وانتشار كما هو مقتضى مخرجها، وهذا الخلاف ثابت على قديم الدهر قد صُنِّف في ذلك رسائل، فالشيخ علي المقدسي[٣٤٨] صنّف رسالة[٣٤٩]، رجّح فيها ضاد العراقيين والحجازيين، فرد على الشيخ المنصوري في رسالة ألفها وكان فيما ردّ عليه به قوله: (إنّ المنطق بالضاد قريبة من الظاء ليس من طريقة أهل السنة المتبعة، وإنما هو في طريق الطائفة المبتدعة)[٣٥٠]. ولعلّ السر في ذلك أن مصر والشامات ما قام بها مع أعراض أهلها عن أهل بيت العصمة ﷺ، وقد سمعوا قوله: ((**أنا أفصح من نطق بالضاد**))[٣٥١]، فاخترعوا ما اخترعوا ولنا على المختار وجوه:

الأول: إنّ الضاد على ما يقولون حرف أشد شديد لأن كانت ممزوجة في شديدين، والطاء والدال مع إجماعهم على أنها من حروف الرخوة، قد اعترف بعضهم بأنّ ضادهم مخالفة لقواعدهم، لكنهم أخذوها عن مشايخهم.

الثاني: إنّ الفقهاء من الفريقين تعرضوا لحكم من يبدل الضاد ظاء لأن الصوت فيها ملتبس، فكانت شبيهة بالظاء. قال راجزهم[٣٥٢]: «والضاد والظاء لقرب المخرج قد يؤذنان بالتباس المنهج»، وقال الآخر[٣٥٣]: «ويكثر التباسها بالضاد إلا على الجهابذ النقاد»، وقال السخاوي[٣٥٤]: «ميزة في الإيضاح عن ظاء وفي أظللن وفي غيض يشتبهان». وقال الجزري[٣٥٥]: «والضاد باستطالة ومخرج ميّز في الظاء وكلها نجى»، وقال ابن أم القاسم[٣٥٦]: «اشتد شبهة له وعسرت التفرقة بينهما واحتيج

إلى الرياضة التامة». وقال المقدسي: «أهل مكة ومن والاها من الحجاز إنما ينطقون بالضاد شبيهة بالظاء المعجمة»[٣٥٧]، والمخرج المنصوص عليه للضاد ليس إلا الضاد الشبيهة بالظاء، لا الضاد الطائية، وقد جعلت العرب في قوافي الشعر الضاد في مقابلة الظاء، وفي الجعبري[٣٥٨]: «والضاد أخو الظاء في كلّ الحالات، وبالاستطالة خولف الحرفان»[٣٥٩]، وقال الخليل: «إنها شجرية»[٣٦٠]، ولا يتأتى/ ١٢/ ذلك إلا إذا كانت شبيهة بالظاء لأن الضاد الطائية لا تمر [بشجر][٣٦١] الفم – أعني الأضراس – بل من سقف الحلق إذ لا استطالة في الضاد الشامية، وإنما هي في الضاد العراقية، ومعنى استطالتها أنها ممتدة من حافة اللسان إلى مخرج اللام من دون أن تضرب بسقف الحلق[٣٦٢]، وقد نقل شيخنا البهائي[٣٦٣]، فيما حكي عنه أن أبا عمرو ابن العلاء، وهو إمام في اللغة، أنه قال: إنّ الضاد والظاء حرف واحد متحد ولا فارق بينهما[٣٦٤]،وأقام على ذلك أدلة وشواهد والغرض التقريب لا الموافقة.

الثالث: إن سيبويه فيما حكي عنه لولا الإطباق لصارت الطاء دالا، وإذا فخمت الدال صارت ضادا[٣٦٥] مصرية، ومثله ابن الجزري في التمهيد قال: «التاء إذا فخمت صارت طاء والظاء المصرية دالا مفخمة»[٣٦٦].

الرابع: إنّ من صفاتها النفخ والتفشي، ولا نفخ ولا تفشي في ضادهم، ومعنى التفشي انتشار خروج الريح وانبساطه، ومعنى النفخ خروج الريح، ولا ريب أن الضاد العراقية يخرج معها ريح منتشر.

الفصل الحادي عشر

في صفات الحروف

أعلم أن لكلّ حرف خمس صفات راجعة إلى الذات، فحروف الجهر (أ ب ج د ذ ر ز ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ي)، ومجموعها تسعة عشر حرفا سميت بذلك لأنه يجهر بها عند النطق لقوتها وقوة الاعتماد عليها وضع النفس أن تجري معها[٣٦٧]، وحروف الهمس (ت ث ح خ س ش ص هـ ز ك) يجمعها شطر بيت الجزرية مهموسها (فحثه شخص سكت)[٣٦٨]، وحروف لشدة: (أ ب ت ح د ط ق ك) يجمعها قولك: (أجدت طبقك)[٣٦٩]، وسميت بذلك لأنها تمنع جريان الصوت والنَفَس معها[٣٧٠] لأنها قريبة في مواضعها فلزمته الشدة كما في دال (اقعد)، وباء (اضرب)، وحروف الرخاوة: (ت ح خ س ش ص ض ط ع غ ف و هـ ي)[٣٧١]، سميت بذلك للينها، وجريان الصوت معها حتى لانت عند النطق وضعف الاعتماد عليها[٣٧٢] في سين أجلس وشين افرش، وحروف التوسط بين الشدة والرخاوة: (ل ن ع م ر) يجمعها قولك: (لم نرع) أو نقول: (لن عمر) وسميت بذلك لأنها إذا نطق بها لم يجرِ النَفَس معها جريان مع الرخوة ولم ينحبس انحباسه مع الشديدة[٣٧٣]، وحروف الاستفال: (أ ب ت ث ج ح د ذ ز س ش ع ف ك ل م ن و هـ ي)[٣٧٤]، سميت بذلك لتسفلها وانخفاض اللسان عن النطق عن الحنك، وحروف الإطباق: (ص ض ط ظ)[٣٧٥]، سميت بذلك لانطباق طائفة من اللسان بها على الحنك الأعلى عند النطق فحروف الاستعلاء أقوى الحروف وأقواها حروف الإطباق، ومن ثم منعت الإمالة لاستحقاقها للتفخيم المنافي للإمالة، وحروف الانفتاح: (أ ب ث ج ح خ ر ز س ش ع غ ق ك ل م ن و هـ ي)[٣٧٦]، سميت بذلك لانفتاح ما بين اللسان

والحنك وخروج الريح من بينها عند النطق بها، وحروف الانذلاق/ ١٣/ : (ل د ن ب م ف)[٣٧٧]، والذلق في اللغة الطرف[٣٧٨] سميت بذلك لخروج بعضها من ذلق اللسان وبعضها من ذلق الشفة أي طرفيها، وحروف الاصمات: (أ ت ث ج ح خ د ذ ر س ش ص ض ع غ ق ك و هـ ي)، والاصمات لغة المنع وسميت به لأنه لا يجوز أن يجتمع منها أربعة حروف في كلمة واحدة ولا خمسة أصول وبعبارة أخرى كلّ كلمة على أربعة أحرف أو خمسة أصول لا أن يكون في تلك الكلمة مع الحروف المصمتة حروف من حروف المذلقة، ولهذا قالوا أن (عسجد) أعجمي لكونه رباعياً وليس فيه حرف الانذلاق[٣٧٩]، إذ عرفت هذا.

فاعلم أن الألف لها الجهر والشدة والاستعلاء والانفتاح والاصمات، والباء كذلك، والتاء لها الهمس، والأربعة الباقية، والجيم كالألف والحاء لها الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والاصمات، والخاء لها الهمس والرخاوة، والأربعة الباقية للألف والراء لها الجهر والرخاوة بين الشدة والاستفال والانفتاح والانذلاق، والزاي كالذال والسين لها الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والاصمات، والشين كالسين والصاد لها الهمس والرخاوة والاستفال والإطباق والاصمات، والضاد كالصّاد والطاء، لها الجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والاصمات، والظاء لها الجهر والرخاوة والاستعلاء والإطباق والاصمات، والعين لها الاستعلاء والانفتاح والجهر والاصمات، وهي متوسطة بين الشدة والرخاوة، والغين لها الجهر والرخاوة والاستعلاء والإطباق والاصمات، والفاء لها الهمس والشدة والاستفال والانفتاح والانذلاق، والقاف لها الجهر والشدة والاستعلاء والانفتاح والاصمات، والكاف لها الهمس والشدة والاستفال والانفتاح والاصمات، واللام لها الجهر والتوسط بين الشدة والرخاوة،والاستفال، الانفتاح، الانذلاق، والميم لها الجهر والتوسط بين الشدة والرخاوة والاستفال، والانفتاح والانذلاق، والنون لها الجهر

والتوسط بين الشدة والرخاوة والاستفال والانفتاح والانذلاق، والواو لها الجهر والرخاوة والاستفال، والانفتاح والاصمات، والهاء لها الهمس والرخاوة والانفتاح والاصمات، والياء لها الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح.

الفصل الثاني عشر

في الوقوف

أجودها التام ثم الحسن ثم الجائز كما في الذكرىَ وجامعَ المقاصد والروضَ والمدارك[٣٨٠]، وفيها وفي مجمع البرهانَ، أن الوقف لا يتعيّن في موضع بل متى شاء وقف ومتى شاء وصل، وحكي في مجمع البرهان إجماع الصحابة على عدم وجوب وقف في القرآن قال: «وما ذكره القرّاء واجباً أو قبيحاً لا يعنون به المعنى الشرعي»[٣٨١]، وكذا قال في الروض[٣٨٢]، ونسبه إلى محققيهم وأنت ستسمع كلامهم، وفي النفلية / ١٤/ والفوائد المليّة يستحب الوقف عند فراغ النفس، وفي الأخير ولو كان من الوقوف الممنوعة[٣٨٣]، وفي كشف اللثام، يجوز الوقف على كل كلمة إذا قصر النفس، وإذا لم يقصر على غير المضاف ما لم يكثر فيخلّ بالنظم بالأسماء المعدودة[٣٨٤]، وقالوا أن الوقف التام هو الذي لا تعلّق له بما بعده لا لفظاَ ولا معنىً، والوقف الحسن ماله تعلّق به من حيث اللفظ فحسب، كالحمد لله، والوقف الكافي ماله تعلّق به من حيث المعنى فحسب[٣٨٥] كقوله تعالى: ﴿لاَ رَيْبَ فِيهِ﴾[٣٨٦]، وقوله تعالى: ﴿مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾[٣٨٧]، والوقف التام في الفاتحة أربعة، على آخر البسملة، وعلى (الدين) و (نستعين) و(الضالين) والوقف الحسن عشرة على (الرحمن) و(الجلالة) و(العالمين) و(الرحمن) و(الرحيم) و(نعبد) و(المستقيم) و(عليهم) الأولى و(عليهم) الثانية[٣٨٨]، والذي رجحه المجلسي ﷺ أن هذه الوقوف من مصطلحات المتأخرين، ولم تكن في الصدر الأول[٣٨٩]، قلت: وهو كذلك؛لأن متأخريهم قالوا: «إنّ جميع القرآن خمسة آلاف وثمانية وعشرين وقفا»، وقالوا: «إنّ منها عشرة تسمى وقف غفران»، ورووا عنه ﷺ أنه قال: «من ضمنَ لي أن يقف

على عشرة مواضع ضمنتُ له الجنة»، وعدّوها[٣٩٠] ولا حاجة لنا إلى ذكرها لأنها كانت كحديثها مختلفة، وجعلوا الوقوف الواجبة في القرآن ثلاثة وثمانين وقفا، وعدّوا منها الوقف على لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ﴾[٣٩١]، وهو معلوم البطلان عندنا[٣٩٢]، وروا عن الإمام أبي منصور أنه جعل الوقف الحرام ثمانية وخمسين وقفا، وقال من وقف على واحد منها كفر[٣٩٣]، وجعل منها الوقف على ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ﴾[٣٩٤]، وعلى ﴿مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾[٣٩٥]إلى آخر ما زخرفوه.

تتميم[٣٩٦]

قد نصّوا على استحباب ترقيق الهمزة في (أعوذ) وتنعيم العين وتليينها وكذلك ترقيق الهمزة في (إهدنا) و(الحمد) إذا ابتدأ به، و(الله) عند الابتداء أيضا لما في التفخيم من كمال الشدة لمجاورتها العين والهاء في الأولين ولمجاورتها اللام التي هي من المتوسطة المجاورة للماء في الثاني ولمجاورتها اللام المفخمة في لفظ الجلالة، والحاصل أنهم نصّوا على أن الهمزة ترقق سواء جاورها مفخم أم مرقق أم متوسط، فلا يختص ذلك بمجاورة الأحرف المذكورة، ويستحب شنشنة الشين في الشيطان، وما كان مثلها، وطنطنة الطاء من الشيطان أيضا، وتعطيش الجيم، وفي كلّ موضع ساكنة كانت أم متحركة، بمعنى المحافظة على الجهر الذي في الباء ولئلا تشتبه بالفاء والألف الساكنة، إذا وقعت بعد[٣٩٧] حرف مستفل كالياء والتاء والجيم والحاء،رققت، وإن وقعت بعد حرف مستفل فخمت، وكذلك إذا وقعت بعد الراء لأنه يشبه حرف الاستعلاء،لأنها تخرج من طرف اللسان وما يليه من الحنك الأعلى الذي هو محل حرف الاستعلاء. والحمدُ لله وحده والصلاة على من لا نبيّ بعده.

وقد فرغ من كتابة هذه الرسالة أقلّ المشتغلين في المشهد الغروي أحمد ابن سيد حبيب زوين[٣٩٨] الحسيني الأعرجي النجفيّ في سنة ١٢٣٤هـ.

الخاتمة

لابدّ أن ندرج أهم النتائج التي توصل إليها البحث والاستقصاء في هذه الرحلة المباركة في فن من فنون القرآن الكريم، فقد توصل البحث إلى ما يأتي:

١. تفرّد السيد محمد الجواد العاملي رحمه الله من علماء التجويد – وخاصة الشيعة – في أن يسلك طريقا غير ما سلكه هؤلاء، إذ اختط لنفسه منهجا جمع فيه بين فنون التجويد والفقه.

٢. برز الطابع الفقهي واضحا في ثنايا رسالته في تجويد القرآن، وذلك لأنه كان فقيها وأصوليا، فجنّد علمه في الفقه والأصول ليلقي بظلالها على تجويد القرآن.

٣. اعتمد على مصادر كثيرة في الفقه والأصول ذكرها في مقدمته، وهي تربو على خمسة وعشرين كتابا لعلماء الشيعة الإمامية، وكأنه يشير إلى أن علم التجويد لا بدّ أن يمرّ بالفقه وأصوله لتعلّقه من حيث الصحة والخطأ في تجويد القرآن الكريم بمسائل الحلال والحرام.

٤. ثمّ انه يريد أن يومئ كذلك إلى اهتمام علماء الطائفة الشيعية الإمامية بهذا الفن الكريم، فحشد صفوة كتبهم التي أشارت لذلك.

٥. لم يختلف كثيراً عما كتبه غيره من علماء التجويد في التصويب والترجيح في القراءات، وكانت له آراؤه التي انفرد فيها عن غيره.

٦. كان دقيقاً في النقل عن المصادر التي اعتمدها، وان أغلب ما نقله عنها بالمعنى.

.....

١. ظ: أعيان الشيعة، محسن الأمين:٦/ ٤١٢.
٢. ظ: الذريعة، أغابزرك الطهراني:٣/ ٢٠٠-٢٠١.

٣. ظ: أعيان الشيعة، محسن الأمين:٦/ ٤٠٤-٤١٤، الذريعة، أغابزرك الطهراني:٢١/ ٢٢٠، الفوائد الرضوية، عباس القمي:١/ ١٥٨، الكرام البررة، أغابزرك الطهراني:٣٨٠، روضات الجنات، الخوانساري:٢/ ٢١١-٢١٢، تتمة المنتهى، عباس القمي:٥٨٠-٥٨٢، تكملة أمل الآمل، حسن الصدر:٢٨٤، كشف الظنون، حاجي خليفة:٤/ ٥٢٧، هدية العارفين، إسماعيل البغدادي:م١/ ٢٥٩، معجم المؤلفين، كحالة:٩/ ١٦٥-١٦٦.

٤. ظ: تكملة أمل الآمل، حسن الصدر:٢٨٤.

٥. ظ:م.ن:٢٢٣.

٦. ظ: أعيان الشيعة، محسن الأمين:٦/ ٤٠٩.

٧. ظ: أعيان الشيعة، محسن ألأمين:٦/ ٤٠٤-٤٠٥، تتمة المنتهى، عباس القمي:٥٨٢، الذريعة، أغابزرك الطهراني:٢١/ ٢٢٠.

٨. ظ: أعيان الشيعة، محسن الأمين:٦/ ٤٠٨-٤٠٩.

٩. ظ: م.ن:٦/ ٤٠٩، روضات الجنات، الخوانساري:٢/ ٢١١-٢١٢.

١٠. ظ: أعيان الشيعة، محسن الأمين:٦/ ٤٠٨، روضات الجنات، الخوانساري:٢/ ٢١١-٢١٢.

١١. ظ:م.ن:٦/ ٤٠٩، روضات الجنات، الخوانساري:٢/ ٢١١٢١٢.

١٢. ظ: أعيان الشيعة، محسن الأمين:٦/ ٤٠٩-٤١٢، معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة: ٩/ ١٦٥-١٦٦، كشف الظنون، حاجي خليفة:٤/ ٥٢٧، هدية العارفين، إسماعيل البغدادي: م١/ ٢٥٩، الذريعة، أغابزرك الطهراني:٣/ ٢٠٠-٢٠١، ٢١/ ٢٢٠، روضات الجنات، الخوانساري: ٢/ ٢١١-٢١٢، معجم المطبوعات العربية والمعرّبة، يوسف سركيس:٢/ ١٢٦٥.

١٣. ظ: أعيان الشيعة، محسن الأمين:٦/ ٤١٢.

١٤. ظ: م.ن:٦/ ٤١٢.

١٥. ظ:م.ن:٦/ ٤١٣.

١٦. في الأصل(وسلك).

١٧. للمزيد من معرفة أحواله وترجمته انظر: روضات الجنات، الخوانساري:٢/ ٢١١-٢١٢، الفوائد الرضوية، الشيخ عباس القمي:١/ ١٥٨، الكرام البررة، أغابزرك الطهراني:٣٨٠، تتمة المنتهى، الشيخ عباس القمي:٥٨٢، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، أغابزرك الطهراني:٢١/ ٢٢٠، الفرائد والفوائد، محمد مهدي بحر العلوم:٣٠-٣١، (مقدمة المحقق)، معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة: ٩/ ١٦٥-١٦٦، تكملة أمل الآمل، حسن الصدر:٢٨٤.

١٨. ظ:رسائل الشهيد الأول (الرسالة الألفية)، الشهيد الأول: ١٦٩، كشف اللثام، الفاضل الهندي: ٤/ ٨، المقاصد العلية في شرح القواعد، الشيخ علي الكركي: ٢/ ٢٤٤-٢٤٥.

١٩. ظ: رسائل الشهيد الأول (الرسالة الألفية)، الشهيد الأول: ١٦٩، الدروس الشرعية، الشهيد الأول: ١/ ١٧١، ذكرى الشيعة، الشهيد الأول:٣/ ٣٠٤-٣٠٥، نهاية الأحكام، العلامة الحلي: ١/ ٤٦٤-٤٦٥، المقاصد العلية في شرح القواعد، علي بن الحسين الكركي: ٢/ ٢٤٤-٢٤٦.

٢٠. الإدغام: هو إدخال شيء في شيء آخر لمناسبة بينهما، وفي الاصطلاح إدخال حرف في آخر. وهو على أنواع، والإدغام الصغير هو إدغام ساكن في مماثلة كإدغام نونين أو ميمين في بعضهما، ويسمى إدغام المثلين أو إدغام حرفين متقاربين في المخرج من نحو التاء والطاء، ويسمى إدغام المتقاربين.

ظ: النشر، ابن الجزري: ١/ ٢١٥-٢١٦، الإتقان، السيوطي: ١/ ١٨٩، قواعد التلاوة، فرج توفيق:٥.

٢١. ظ: ذكرى الشيعة، الشهيد الأول: ٣/ ٣٠٤-٣٠٥، رسائل الشهيد الأول (الرسالة الألفية)، الشهيد الأول: ١٦٩، نهاية الأحكام، العلامة الحلي: ١/ ٤٦٤-٤٦٥، كشف اللثام، الفاضل الهندي:٤/ ٨.

٢٢. الإدغام الكبير هو إدخال حرف متحرك بعد إسكانه في آخر.

٢٣. ظ: رسائل المحقق الكركي(الرسالة الجعفرية):١/ ١٠٨، المقاصد العلية في شرح القواعد، المحقق الكركي:٢/ ٢٤٤-٢٤٦.

٢٤. من نحو:(الضالّين)،و(دابّة).

٢٥. من نحو:(العباد)،و(الحساب).

٢٦. من نحو قوله تعالى: ﴿**فِيهِ هُدًى**﴾. سورة البقرة، الآية ٢، و﴿**قَالَ لَهُ**﴾ سورة البقرة، الآية ٢٤٧.

٢٧. ظ: تحرير الأحكام، العلامة الحلي: ١/ ٢٤٥، رسائل المحقق الكركي، (الرسالة الجعفرية): ١/ ١٠٨.

٢٨. في الأصل: (البسيط)، وأظنه تصحيف من الناسخ، بل هو المبسوط. ظ: المبسوط، الطوسي: ١/ ١٥٧.

٢٩. ظ: جامع الشرائع، يحيى بن سعيد الحلي:٨٠.

٣٠. ظ: الشرائع، العلامة الحلي:١/ ٧١-٧٢.

٣١. ظ: منتهى الطلب، العلامة الحلي:٥/ ٩٦-٩٧.

٣٢. ظ: تذكرة الفقهاء/ العلامة الحلي:٣/ ١٤٠.
٣٣. ظ: تحرير الأحكام، العلامة الحلي:١/ ٢٤٢.
٣٤. ظ: إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان، العلامة الحلي:١/ ٢٥٣.
٣٥. ظ: نهاية الأحكام، العلامة الحلي:١/ ٢٦٤.
٣٦. ظ: قواعد الأحكام، العلامة الحلي:١/ ٢٧٢.
٣٧. ظ: ذكرى الشيعة، الشهيد الأول:٣/ ٣٠٤.
٣٨. ظ: الدروس الشرعية، الشهيد الأول:١/ ١٧١.
٣٩. لم أعثر عليه.
٤٠. ظ: رسائل الشهيد الأول (الألفية):١٦٩.
٤١. ظ: جامع المقاصد في شرح القواعد، الشيخ علي الكركي:٢/ ٢٧٠.
٤٢. لم أعثر عليه.
٤٣. ظ: رسائل المحقق الكركي،(الجعفرية):١/ ١٠٨.
٤٤. ظ: الرسائل التسع (رسالة تياسر القبلة)، المحقق الحلي: ٣٤٢-٣٤٣، وليس في الرسالة العزية منها.
٤٥. لم أعثر عليه.
٤٦. لم أعثر عليه.
٤٧. لم أعثر عليه.
٤٨. ظ: الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، الشهيد الثاني:١/ ٢٠٧-٢٠٨.
٤٩. ظ: مسالك الإفهام في شرح شرائع الإسلام، الشهيد الثاني:١/ ٢٠٣-٢٠٤.
٥٠. ظ: المقاصد العلية، الشهيد الأول:٢/ ٢٤٤.
٥١. لم أعثر عليه.
٥٢. ظ: كشف اللثام، الفاضل الهندي:٤/ ٨.
٥٣. لم أعثر عليه.
٥٤. لم أعثر عليه.
٥٥. ظ: كشف اللثام، الفاضل الهندي:١/ ٩.
٥٦. سورة الإخلاص، الآية ٥.
٥٧. ظ: كشف اللثام، الفاضل الهندي:١/ ٩.
٥٨. جاء في هامش المخطوط ص٢، قول الناسخ عن (صاحب العزّية): (يعني به العلامة السيد محمد مهدي الطباطبائي رحمه الله).

٥٩. ظ: شرائع الإسلام، المحقق الحلي:١/ ٧١-٧٢.
٦٠. ظ: المعتبر، المحقق الحلي:١٧٦.
٦١. ظ: منتهى الطلب، العلامة الحلي:٥/ ٦٣-٦٥.
٦٢. ظ: رسائل المحقق الكركي(الجعفرية):١/ ١٠٨، المقاصد العلية في شرح القواعد، المحقق الكركي الثاني:٢/ ٢٤٤، الدروس الشرعية في فقه الإمامية، الشهيد الأول:١/ ١٧١.
٦٣. ظ: المعتبر، المحقق الحلي:٧٦.
٦٤. ظ: ذكرى الشيعة، الشهيد الأول:٣/ ٣٣٤.
٦٥. ظ: الفوائد المدنية، محمد أمين الاسترابادي:٣٣٦-٣٣٧.
٦٦. بحار الأنوار، المجلسي:٨٢/ ٤٧٣.
٦٧. أي:كما قال الشيخ المجلسي.
٦٨. هو الشيخ جعفر بن الشيخ خضر الجناجي النجفي، صاحبة كتاب(كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء)، ولد في حدود سنة ١١٥٤هـ، وتتلمذ على أساطين عصره منهم والده الشيخ خضر الجناجي والشيخ محمد تقي الدورقي والسيد صادق الفحام، والسيد مهدي بحر العلوم، وغيرهم، وتوفي بالنجف سنة ١٢٢٨هـ.
ظ: هدية العارفين، البغدادي:١/ ٢٥٦، روضات الجنات، الخوانساري:٢/ ١٩٥-٢٠١، أعيان الشيعة، محسن الأمين:٦/ ١٤٣-١٥٤.
٦٩. ظ: كشف الغطاء، الشيخ جعفر كاشف الغطاء:٣/ ١٧٩.
٧٠. **الرَوْم**: هو إضعاف الصوت بالحركة وذهاب معظمها والنطق ببعضها، أو هو الإشارة إلى الحركة الموقوف عليها بنَفَسٍ ضعيف حرصا على البيان.ظ: معجم الصوتيات، د.رشيد العبيدي:٩٨-٩٩، الموضح، عبد الوهاب القرطبي:١٦٦.
٧١. الإشمام: هو رَوْم الحرف الساكن بحركة ضعيفة لا يعتدّ بها لضعفها، وقيل هو أقل من رَوْم الحركة؛لأنه لا يُسمع وإنما يتبيّن بحركة الشفتين.ظ: معجم الصوتيات، د. رشيد العبيدي:٤٢-٤٣.
٧٢. ظ: كشف الغطاء، الشيخ جعفر كاشف الغطاء:٣/ ١٨٠.
٧٣. ظ: م.ن:٣/ ١٨٠.
٧٤. ظ: رسائل المحقق الكركي، (الجعفرية):١/ ١٠٨.
٧٥. ظ: النشر، ابن الجزري: ١/ ٢٤٧-٢٤٩، المصباح الزاهر، الشهرزوري: ٢/ ٢٠٥، العنوان في القراءات السبع، المقرئ: ٤٣-٤٤، جامع البيان في القراءات السبع، الداني:١/ ٢٩٠-٢٩٢.

٧٦. القراء السبعة هم: نافع المدني (ت١٦٩هـ)، وابن كثير (ت١٢٠هـ)، وابو عمرو بن العلاء (ت١٥٤هـ)، وابن عامر الشامي (ت١١٨هـ)، وعاصم بن أبي النجود الكوفي (ت١٢٧هـ)، وحمزة بن حبيب الزيات الكوفي (ت١٥٦هـ)، وعلي بن حمزة الكسائي(ت١٨٩هـ).

٧٧. هو أُبَيّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد الخزرجي الأنصاري يكنى أبا المنذر، وكان أحد فقهاء الصحابة، وقد روي عن النبي محمد ﷺ: ((**أقرأ أمتي أُبَيّ**)). وكان يكتب لرسول الله ﷺ الوحي، توفي في خلافة عمر بن الخطاب، وقيل في خلافة عثمان.
ظ: أعيان الشيعة، محسن الأمين:٤/ ٣٥-٤٠.

٧٨. هو زيد بن ثابت ابن الضحاك الأشعري الأنصاري الخزرجي، عدّ من أصحاب رسول الله ﷺ.ظ: أعيان الشيعة، محسن الأمين:١٠/ ٤٥٠-٤٥١.

٧٩. ظ: التبيان، الطوسي:١/ ٧، مجمع البيان، الطبرسي:م١/ ١٢.

٨٠. ظ: الأصول من الكافي، الكليني:٢/ ٦٣٣، ونقل الشيخ الكليني ما نصه:(محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين،عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن سالم بن سلمة قال:قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام وأنا استمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ((**كفّ عن هذه القراءة، إقرأ الناس حتى يقوم القائم**)).

٨١. في أصل المخطوط وردت (علمائنا).

٨٢. ظ: جامع البيان في القراءات السبع، الداني:١/ ١٢٤-١٢٩، المصباح الزاهر/ الشهرزوري: ١/ ٢١-٢٤، المقاصد العلية في شرح القواعد، المحقق الكركي الثاني:٢/ ٢٤٦، الدروس الشرعية، الشهيد الأول:١/ ١٧١، نهاية الأحكام، العلامة الحلي:١/ ٤٦٣، رسائل المحقق الكركي (الجعفرية):١/ ١٠٨.

٨٣. سورة البقرة، الآية ٥٤.
وإسكانها قراءة أبي عمرو بن العلاء، فهو يختلس الحركة ولم يُشبعها.ظ: الحجة في علل القراءات السبع، أبو علي الفارسي:١/ ٤٧٥، ٢/ ٥٢٢، جامع البيان في القراءات السبع، الداني:١/ ٤٠، العنوان في القراءات السبع، المقرئ:٦٩، البديع، ابن خالويه:٥٤.

٨٤. سورة الأنعام، الآية ١٠٩.

٨٥. ظ: الوافية في أصول الفقه، الفاضل التوني:١٤٨.

٨٦. أي الشيخ جعفر كاشف الغطاء، وهو أستاذه.

٨٧. ظ: كشف الغطاء، الشيخ جعفر كاشف الغطاء:٣/ ١٨٠.

٨٨. الرساتيق جمع مفرده رستاق، وهو معرّب.

٨٩. روي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، قوله:(إقرأوا كما علمتم).

ظ: الأصول من الكافي، الكليني: ٢/ ٦٣١.

الهمس: الخفاء، وهو عند أهل الأداء خفاء الحرف وضعف التصويت به لضعف الاعتماد على المخرج حتى جرى النَفَسُ معه عند التلفظ به.

٩٠. ظ: الوجيز في احكام التجويد، د. محمد أبو فراخ: ٨٠.

٩١. الجهر عند أهل الاداء الصوت الشديد القوي ويتولد الجهر مع انحباس النفس في المخرج عند النطق بالحرف، فيكون الصوت واضحاً قوياً، لقوة الاعتماد على المخرج.

ظ:م.ن: ٨٠.

٩٢. الاستعلاء: هو الارتفاع، أي ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى حتى يمتلأ الفم بصداه، ويترتب عليه التفخيم في الأصوات.

٩٣. الإطباق: هو التلاصق والتساوي، أي انطباق وتلاصق اللسان بالحنك الأعلى وانحصار الصوت بينهما عند النطق بالحرف.

ظ: م.ن: ٨٣.

٩٤. الغنة: صوت أرنّ يصدر من الخشوم من أقصى الأنف، يخرج مع الميم أو النون الساكنة سواء كان ذلك في فعل أم اسم أم حرف، في وسط الكلمة أم في غيرها وتكون الغنة في الميم والنون المشدّدتين، وهي من علامات قوة الحرف.

ظ: م.ن: ١١١.

٩٥. الوقف التام: هو الوقف على ما تمّ به الكلام لفظاً ومعنى، ويوجد ذلك في رؤوس الآيات، لذلك يحسن الوقوف على آخر الآي.

الوقف الحسن: هو الوقف على ما تم في ذاته، وارتبط بما بعده لفظاً ومعنى كأن يكون متبوعاً وما بعدها تابعا له، أو مستثنى منه وما بعده مستثنى فيحسن الوصل في مثل هذا، ففي قوله تعالى: ﴿**الحمد لله**﴾ جملة تامة في ذاتها لكنها متعلقة بما بعدها، فقوله (رب العالمين) صفة متعلقة بلفظ الجلالة في الجملة التي قبلها فلا ينبغي الوقوف على (الحمد لله)، ويحسن الوقوف على (العالمين).

ظ: م.ن: ١٥٦.

٩٦. الأصح: على قسمين: لان(إلى) تفيد انتهاء الغاية، فيما أن المطلوب ليس كذلك بل القسمة، ومع القسمة نستعمل(على).

٩٧. الإدغام: هو ادخال حرف في حرف ثان، فيتولد منهما حرف مشدّد، وينقسم على قسمين كبير وصغير، فالكبير ما كان في الحرف الأول متحركاً سواء كان الحرفان مثلين أم متجانسين أم متقاربين، وسمي كبيراً لكثرة وقوعه إذ الحركة أكثر من السكون.

والصغير ما كان في أول الحرفين ساكناً، وكلا الادغامين ينقسم إلى جائز وواجب وممتنع. ظ: النشر، ابن الجزري: ١/ ٢١٥-٢١٦، الاتقان، السيوطي:١/ ١٨٩، قواعد التلاوة، فرج توفيق:٥٠.

٩٨. سورة المدثر، الآية:٤٢.

٩٩. سورة البقرة، الآية: ٢٠٠.

١٠٠. سورة النساء، الآية:٧٨.

١٠١. سورة البقرة، الآية ٢٥٥.

١٠٢. سورة البقرة، الآية ٢.

١٠٣. سورة التوبة، الآية ٨٧.

١٠٤. سورة يونس، الآية ٣١.

١٠٥. سورة البقرة، الآية ٢١.

١٠٦. سورة البقرة، الآية ٦٣.

١٠٧. هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله المازني المقرئ، أحد القراء السبعة المشهورين، كان إمام البصرة في القراءات واللغة والنحو، أخذ عنه جماعة من التابعين، وقرأ. القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد، وروى عن أنس بن مالك، وأبي صالح السمان وعطاء وطائفة، وكان من أشراف العرب توفي سنة تسع وخمسين ومئة، ظ: بغية الوعاة، السيوطي:٢/ ٢٣١-٢٣٢.

١٠٨. سورة آل عمران، الآية ١٨٥.

١٠٩. اشتهرت نسبة الإدغام الكبير هذه إليه من أئمة القراءات العشر، وهو أبو عمرو بن العلاء،وورد عن جماعة خارج العشر، كالحسن البصري والأعمش وابن محيصن وغيرهم. ظ: الإتقان، السيوطي:١/ ١٨٩، البديع، ابن خالويه:٣٠٧-٣١٧.

١١٠. هو الحسن بن أبي الحسن بن اليسار أبو سعيد البصري ولد سنة ٢١هـ، قرأ على موسى الأشعري وحطان بن عبد الله الرقاشي، وعلى أبي العالية وغيرهما، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري ويونس بن عبيد وغيرهم، توفي سنة ١١٠هـ، ظ: غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري:١/ ٢٣٥.

١١١. ورد في ألأصل: (أبي محيص)، وابن محيصن هو محمد بن محيصن السهمي من قراء مكة، قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء، وعرض ابن محيصن قراءته على مجاهد بن جبر المكي. ظ: جامع البيان في القراءات التسع، الداني:١/ ١٦٥.

١١٢. هو سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي الكاهلي الكوفي، ولد سنة ٦٠ هـ، أخذ القراءة عرضا

عن إبراهيم النخعي وزر بن حبيش وزيد بن وهب وعاصم بن أبي النجود، وغيرهم، وروى القراءة عنه عرضا وسماعا حمزة الزيات وابن أبي ليلى وجرير بن عبد الحميد وغيرهم، توفي سنة ١٤٨هـ، ظ: غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري:١/ ٣١٥-٣١٦.

١١٣. سورة النازعات، الآية ١٨.

١١٤. سورة الفاتحة، الآية ٢.

١١٥. في الأصل(أو)، وهو غير جائز؛لأن (سواء) لا يأتي بعدها إلا أم.

١١٦. سورة لقلم، الآية ١٩.

١١٧. سورة الإخلاص، الآية ٤.

١١٨. الشدة: صفة من صفة صفات الأصوات، ويكتسب الصوت هذه الصفة من قفل مجرى النفس بالتقاء عضوين من أعضاء النطق التقاء محكما، ثم إطلاق الهواء المحبوس خلف العضوين.ظ: كتاب سيبويه:٤/ ٣٢٦، المدخل إلى علم أصوات العربية، د.غانم قدوري الحمد:١٠٩.

١١٩. الرخاوة: وهي الصفة المقابلة للشدة، ويكتسب الصوت هذه الصفة من تقارب شديد بين عضوين من أعضاء النطق ينشأ عنه تضييق لمجرى الهواء الخارج من الرئتين وحدوث حفيف أو احتكاك مسموع.ظ:م.ن:١٠٩.

١٢٠. الاستفال: صفة يكتسبها الصوت عندما لا يتصعد فيها اللسان ولا يستعلي بعد الاعتماد على المخرج.ظ: معجم الصوتيات، د. رشيد العبيدي:٣٦.

١٢١. الانفتاح: صفة يكتسبها الصوت بسبب من عدم انطباق اللسان برفعه إلى الحنك الأعلى، وهي عكس الانطباق.ظ: كتاب سيبويه:٤/ ٣٢٧، فقه اللغة العربية، د. كاصد الزيدي:٤٥٠-٤٥١، منهج البحث اللغوي، د. علي زوين:٧١.

١٢٢. الاصمات: صفة تطلق على جميع أصوات العربية عدا الأصوات الصائتة(اللينة)، وهي الألف والواو والياء، والفتحة والضمة والكسرة، وتتميز الأصوات الصامتة بأنها أقلّ وضوحا في السمع من الصائتة ما عدا المتوسطة التي تقاربها في الوضوح كالنون والميم. ظ: الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس:٤٣، فقه اللغة العربية،د. كاصد الزيدي:٤٣٤.

١٢٣. الانذلاق: صفة تطلق على الأصوات التي يكون مخرجها ذلق اللسان، أي طرفه، وهي أصوات:الباء والفاء والميم والراء واللام.

١٢٤. هو هشام بن عمار بن نصير القاضي الدمشقي، ويكنى أبا عمرو، وهو راوية ابن عامر الشامي(ت١١٨هـ)، وقرأ على ابن ذكوان(ت٢٤٢هـ)، مولده سنة(١٥٣هـ)، وكان عالم أهل دمشق وخطيبهم، توفي سنة(٢٤٥هـ)، ظ: النشر، ابن الجزري:١/ ١١٧، المصباح الزاهر،

الشهرزوري:١/ ٣٦.

١٢٥. هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود بن بهدلة الكوفي، مولاهم الأسدي، كان إمام الإقراء في الكوفة، قرأ على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب وعلى زر بن حبيش، وعلى أبي عمرو سعد بن الياس الشيباني، وهؤلاء الثلاثة قرأوا على عبد الله بن مسعود، وقرأ عبد الله على الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، توفي آخر سنة ١٢٧هـ، وقيل سنة ١٢٨هـ. ظ: النشر، ابن الجزري:١/ ١٢٥-١٢٦، المصباح الزاهر، الشهرزوري:١/ ٣٠.

١٢٦. الحرميان هما: ابن كثير ونافع المدني، فابن كثير هو عبد الله بن كثير بن عمر بن عبد الله المكي، ولد سنة(٤٥هـ)، وهو أحد القراء السبعة، وكان إمام الناس في القراءة بمكة، قرأ على أبي السائب المخزومي، ومجاهد بن جبر المكي، وغيرهما، لقي من الصحابة أبا أيوب الأنصاري وعبد الله بن الزبير وأنس بن مالك، توفي سنة(١٢٠هـ).

والآخر هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، وهو أحد أهل المدينة، قال ابن خالويه:(وقرأ على سبعين من التابعين، فما اتفق عليه اثنان أخذ به، وما شذ فيه واحد تركه)، أصله من أصبهان، وكان أسود اللون، وكان إمام الناس في القراءة بالمدينة.ظ: النشر، ابن الجزري:١/ ٩٢-٩٩، البديع، ابن خالويه:٣٦-٣٧، البيان في تفسير القرآن، الإمام الخوئي:١٤٠،و١٥١.

١٢٧. ظ: النشر، ابن الجزري:٢/ ٣.

١٢٨. سورة البقرة، الآية ١٢٥.

١٢٩. سورة الأنفال، الآية ٤٨.

١٣٠. سورة النور، الآية:١٢.

١٣١. سورة الأحقاف، الآية ٢٩.

١٣٢. سورة البقرة، الآية ١٦٦

١٣٣. سورة الحجر، الآية ٥٢.

١٣٤. ظ: النشر، ابن الجزري:٢/ ٤.

١٣٥. سورة الأعراف، الآية ٧٣.

١٣٦. سورة آل عمران، الآية ٨١.

١٣٧. سورة يوسف، الآية ٣٠.

١٣٨. سورة الإسراء، الآية ٢١.

١٣٩. سورة الأعراف، الآية ١٧٩.

١٤٠. سورة البقرة، الآية ١٠٨.

١٤١. سورة البقرة، الآية ٢٣١.

١٤٢. قالون: هو عيسى بن مينا المدني معلم العربية، ويكنى أبا موسى، وقالون لقب له، ويروى أن نافعا لقبه به لجودة صوته، وقالون بلسان الرومية:الجيد، وكان قارئ المدينة، ويروي قراءته عن نافع، توفي سنة(٢٢٠هـ). ظ: النشر / ابن الجزري:١/ ٩٣، المصباح الزاهر، الشهرزوري:١/ ٣٣.

١٤٣. ظ: النشر، ابن الجزري:٢/ ٤.

١٤٤. ظ: النشر، ابن الجزري:٢/ ٥.

١٤٥. سورة النساء، الآية ٥٦.

١٤٦. سورة القمر، الآية ٢٣.

١٤٧. سورة التوبة، الآية ٨٦.

١٤٨. سورة النساء، الآية ٩٠.

١٤٩. سورة الإسراء، الآية ٩٧.

١٥٠. سورة الأنبياء، الآية ١١.

١٥١. هو علي بن حمزة النحوي، ويكنى أبا حسن، وقيل له الكسائي من أجل أنه حزم بكساء، كان إمام الناس في القراءة بالكوفة وأعلمهم، أخذ القراءة عن حمزة الزيات، توفي سنة(١٨٩هـ)، عن سبعين عاما.ظ: البديع، ابن خالويه:٣٨، النشر، ابن الجزري:١/ ١٣٨.

١٥٢. ظ: النشر، ابن الجزري:٢/ ٦-٧.

١٥٣. سورة مريم، الآية ٦٥.

١٥٤. سورة المطففين، الآية ٣٦.

١٥٥. سورة يوسف، الآية ١٨.

١٥٦. سورة الرعد، الآية ٣٣.

١٥٧. سورة النساء، الآية ١٥٥.

١٥٨. ا توجد آية بهذا النص

١٥٩. سورة الفتح، الآية ١٢.

١٦٠. سورة سبأ، الآية ٧.

١٦١. هو خلاد بن خالد ويقال ابن خليد الصيرفي، وهو الراوي الثاني عن حمزة، قال عنه ابن الجزري: كان إماما في القراءة ثقة عارفا محققا مجودا، استاذا ضابطا متقنا، توفي بالكوفة سنة(٢٢٠هـ). وقال الداني: هو أضبط الأصحاب وأجلهم.ظ: النشر، ابن الجزري:١/ ١٣٣، المصباح الزاهر، الشهرزوري:١/ ٣٨، جامع البيان في القراءات السبع،

الداني:١/ ٢٣٢-٢٣٣.

١٦٢. ظ: النشر، ابن الجزري:٢/ ٨.

١٦٣. سورة النساء، الآية ٧٤.

١٦٤. سورة الحجرات، الآية ١١.

١٦٥. سورة سبأ، الآية ٩.

١٦٦. ظ: النشر، ابن الجزري:٢/ ٨-٩

١٦٧. هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي، كان أعلم أهل القراءات بقراءة عاصم، وهو ربيبه وابن زوجته، وهو ثقة ثبت في القراءة، ولد سنة (٩٠هـ)، وتوفي سنة(١٨٠هـ)، ظ: النشر، ابن الجزري:١/ ١٢٦، المصباح الزاهر، الشهرزوري:١/ ٣٧.

١٦٨. سورة البقرة، الآية ٥١.

١٦٩. سورة الكهف، الآية ٧٧.

١٧٠. سورة الطور، الآية ٤٨.

١٧١. سورة النساء، الآية ٦٤.

١٧٢. ظ: ظ: سراج القارئ، العذري:٥٧.

١٧٣. ظ:م.ن:٥٦.

١٧٤. سورة البقرة، الآية ٢٥٦.

١٧٥. سورة الصف، الآية ٥، في الأصل:(قد تعلم).

١٧٦. سورة غافر، الآية ٨.

١٧٧. ظ: سراج القارئ، العذري:٥٦-٥٧.

١٧٨. سورة يونس، الآية ٨٩.

١٧٩. سورة الصف، الآية ١٤.

١٨٠. ظ: سراج القارئ، العذري:٥٨-٥٩.

١٨١. سورة الإسراء، الآية ٢٤.

١٨٢. سورة الأنبياء، الآية ٥٦.

١٨٣. سورة المطففين، الآية ١٤.

١٨٤. ظ: سراج القارئ، العذري:٥٦.

١٨٥. سورة الزمر، الآية ٦.

١٨٦. سورة يونس، الآية ٣١.

١٨٧. ظ: التيسير، الداني:٤٥، سراج القارئ، العذري:٥٩.

١٨٨. سورة البقرة، الآية ٢.
١٨٩. سورة البقرة، الآية ١٤٩.
١٩٠. سورة البقرة، الآية ١٣.
١٩١. هو أبو محمد خلف بن هشام البزار البغدادي، ولد سنة ١٥٠هـ، وحفظ القرآن،وهو ابن عشر سنين، وطلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة، قال الجزري عنه: كان إماما ثقة عالما زاهدا عابدا، ثم قال: تتبعت أخباره فلم أرَه يخرج عن قراءة الكوفيين في حرف واحد ولا عن حمزة والكسائي، وأبي بكر إلا في حرف واحد، وهو قوله تعالى: ﴿**وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ**﴾ (الأنبياء:٩٥)، قرأها حفص والجماعة، توفي خلف سنة(٢٢٩هـ). ظ: النشر، ابن الجزري:١/ ١٥٢-١٥٣، المصباح الزاهر، الشهرزوري:١/ ٣٣.
١٩٢. ظ: النشر، ابن الجزري:٢/ ٢٠، المصباح الزاهر، الشهرزوري:١/ ٣٣.
١٩٣. سورة البقرة، الآية ٨.
١٩٤. سورة البقرة، الآية ١٩.
١٩٥. سورة البقرة، الآية ٢٥٧.
١٩٦. سورة الغاشية، الآية ٨.
١٩٧. سورة البقرة، الآية ١١٤.
١٩٨. سورة البقرة، الآية ٢٦.
١٩٩. سورة الرعد، الآية ١١.
٢٠٠. سورة البقرة، الآية ٧.
٢٠١. ظ: سراج القارئ، العذري:١٢٨، النشر، ابن الجزري:٢/ ٢٠.
٢٠٢. سورة البقرة، الآية ٥٢.
٢٠٣. سورة البقرة، الآية ١٨.
٢٠٤. ظ: سراج القارئ، العذري:١٢٩.، قواعد التلاوة، فرج توفيق:٩٠-٩١.
٢٠٥. لعل السبب في ذلك أن النون الساكنة والتنوين لم يقربا من أحد أحرف (الإخفاء) قربهما من حروف الإدغام فيدغما، ولم يبعدا منها بعدهما من حروف الإظهار فيظهرا، فأعطيا حكما متوسطا بين الإظهار والإدغام وهو (الإخفاء المحض)،لأن الإظهار بقاء ذات الحرف وصفته والإدغام التام إذهابهما معا، والإخفاء: إذهاب ذات النون والتنوين من اللفظ وإبقاء صفتهما التي هي الغنة فانتقل مخرجهما من اللسان إلى الخيشوم.
التحديد في الإتقان والتجويد، الداني:١١٧. ظ: قواعد التلاوة، فرج توفيق:٩٣، رسالة في قواعد التلاوة، الطائي:٢١.

٢٠٦. ظ: جامع البيان في القراءات السبع، الداني:١/ ٤٣٤-٤٣٥، النشر، ابن الجزري:٢/ ٢١، قواعد التلاوة، فرج توفيق:٩٠-٩٣.
٢٠٧. سورة القدر، الآية ١.
٢٠٨. ظ: النشر، ابن الجزري:٢/ ٢٢-٢٣، قواعد التلاوة، فرج توفيق:٩٢-٩٣.
٢٠٩. سورة النساء، الآية ٧٣.
٢١٠. سورة النحل، الآية ٥٣.
٢١١. سورة الأنبياء، الآية ٨٧.
٢١٢. سورة البقرة، الآية ١٦.
٢١٣. سورة المائدة، الآية ٦١.
٢١٤. ظ: الإتقان، السيوطي:١/ ١٩٧، النشر، الجزري:١/ ٢٤٥.
٢١٥. المد الأصلي: هو المدّ الذي يكون في أحرف المد الثلاث الألف والواو والياء مدّا طبيعيا، إذا لم يكن بعد حرف المدّ همزة ولا ساكن، وتمدّ بمقدار حركتين اثنين، والحركة هي مقدار قبض الأصبع أو بسطه دون إسراع أو إبطاء.ظ: الوجيز في أحكام التجويد، د. محمد أبو فراخ:١٣٥، قواعد التلاوة، فرج توفيق:١١٤-١١٥، كفاية المستفيد في فن التجويد، محيي الدين الخطيب:٦٨.
٢١٦. المد الفرعي: وهو الذي يقع بعد حرف المد فيه همزة أو سكون، أو هو المد الزائد على المد الأصلي، بسبب لفظي أو معنوي، اجتمع حرف المد مع السبب اللفظي أو المعنوي.ظ: قواعد التلاوة،فرج توفيق:١١٧، كفاية المستفيد في فن التجويد، الخطيب:٦٩.
٢١٧. وأضاف السيوطي لأقسام المد الفرعي مدّي المبالغة والبنية.ظ: الإتقان، السيوطي:١/ ٢٠٠.
٢١٨. ظ: الإتقان، السيوطي:١/ ٢٠٠، قواعد التلاوة، فرج توفيق:١٣٨.
٢١٩. لم أجد ذلك في مجمع البحرين، بل نقله عن سراج القارئ:٧٤.
٢٢٠. ظ: التجويد والأصوات، د. إبراهيم نجا:١١٧، كتاب التجويد،دروازة:١٠، قواعد التلاوة، فرج توفيق:١١٦.
٢٢١. سراج القارئ، العذري:٧٤.
٢٢٢. سورة مريم، الآية ١.
٢٢٣. سورة الشورى، الآية ١-٢.
٢٢٤. سراج القارئ، العذري:٧٤.
٢٢٥. ظ: شرح الشاطبية، الظباع:٥٥.
٢٢٦. ظ:م.ن:٥٤.

٢٢٧. بيت الشاطبية: وفي نحو طه القصر إذ ليس ساكن وما في ألف من حرف مدّ فيمطلا
ظ: شرح الشاطبية، الظباع:٥٤، سراج القارئ، العذري:٧٤.
٢٢٨. سورة القصص، الآية ١.
٢٢٩. سورة يس، الآية ١.
٢٣٠. مد العدل هو المد يكون في كل حرف مشدد وقبله مد ولين، ظ: الإتقان، السيوطي:١/ ٢٠٠.
٢٣١. مد التمكين: يكون عند اجتماع ياءين أولهما مشددة والثانية ساكنة أو يقال هو كل ياءين أحدهما ساكن ما قبلها مشدد.ظ: قواعد التلاوة، فرج توفيق:١٤٨.
٢٣٢. مد الفصل: وهو أن يكون حرف المدّ في كلمة، وسببه(الهمزة) في كلمة أخرى أو يقال أن يكون المد في آخر الكلمة والهمزة في أول الكلمة، ويسمى مد البسط.ظ: الإتقان،السيوطي:١/ ٢٠٠، قواعد التلاوة، فرج توفيق:١٢١.
٢٣٣. سورة البقرة، الآية ٤.
٢٣٤. مد الروم وهو أن يرومون الهمزة من (أنتم) ولا يحققونها ولا يتركونها أصلا، ولكن يلينونها ويشيرون إليها، وهذا مذهب من لا يهمز (ها أنتم)وقدره ألف ونصف. ظ: الإتقان، السيوطي:١/ ٢٠٠.
٢٣٥. سورة آل عمران، الآية ٦٦.
٢٣٦. ظ: الإتقان، السيوطي:١/ ٢٠٠.
٢٣٧. سورة الأنعام، الآية ١٤٣.
٢٣٨. سورة يوسف، الآية ٥١.
٢٣٩. ظ: الإتقان، السيوطي:١/ ٢٠٠، قواعد التلاوة، فرج توفيق:١٥١.
٢٤٠. مدّ المبالغة: هو مد المد الطبيعي أكثر من حقه المعتاد والمقرر له لسبب معنوي لا لفظي.ظ: قواعد التلاوة، فرج توفيق:١٤٩، الإتقان، السيوطي:١/ ٢٠٠.
٢٤١. سورة الصفات، الآية ٣٥.
٢٤٢. مدّ البدل، وهو أن يجتمع حرف المدّ مع الهمزة في كلمة واحدة لكن تتقدم الهمزة على المدّ، أو يقال: هو الذي أبدلت همزته الثانية ألفا، أو يقال: هو الذي يتقدم فيه الهمزة على حرف المدّ ويكون ذلك في كلمة واحدة، وقدره ألف تامة بالإجماع.
ظ: الإتقان،السيوطي:١/ ٢٠٠، قواعد التجويد، الحنفي:٣٣، مدخل إلى علم التجويد، الزراري:١٩١، قواعد التلاوة، فرج توفيق:١٢٦.
٢٤٣. في الأصل(أو).
٢٤٤. ظ: شرح الشاطبية، الظباع:٤٨-٤٩.

٢٤٥. ظ: شرح القارئ، العذري:٦٧-٦٨.
٢٤٦. ظ: لم أعثر عليه في مجمع البحرين.
٢٤٧. ظ: التيسير، الداني:٣٠.
٢٤٨. سورة البقرة، الآية ٤.
٢٤٩. سورة الأنعام، الآية ٦٨.
٢٥٠. سورة آل عمران، الآية ١٢١.
٢٥١. ورش هو عثمان بن سعيد المصري، وورش لقب له، ونافع هو الذي لقبه به لشدة بياضه، رحل من مصر إلى المدينة المنورة ليقرأ على نافع، فقرأ أربع ختمات في سنة ١٥٥هـ،ثم رجع إلى مصر لتنتهي إليه رئاسة الإقراء فيها، وكان بارعا في العربية وفن التجويد، توفي سنة(١٩٧هـ)، ظ: النشر، ابن الجزري:١/ ٩٣، جامع البيان في القراءات السبع، الداني:١/ ١٩.
٢٥٢. هو حمزة بن حبيب الزيات التميمي صليبة أو ولاءً، من شيوخ الإقراء في الكوفة، كان إمام الناس في القراءة بعد عاصم وسليمان الأعمش، أخذ القراءة من سليمان وحمران بن أعين والإمام جعفر الصادق عليه السلام، وغيرهم، وأخذ عنه الكسائي ويحيى بن زياد الفراء واليزيدي وغيرهما، توفي سنة(١٥٦هـ).
ظ: النشر، ابن الجزري:١/ ١٣٣، المصباح الزاهر، الشهرزوري:١/ ٣١.
٢٥٣. هو عبد الله بن عامر الشامي اليحصبي، من التابعين، ولد سنة(٢١هـ، أو ٢٨هـ)، قال عنه ابن الجزري:كان إماما كبيرا وتابعيا جليلا وعالما شهيرا، أمّ المسلمين بالجامع الأموي أيام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده، قرأ على أبي شهاب هاشم بن المغيرة بن أبي شهاب، وعلى أبي الدرداء وغيرهما، توفي بدمشق سنة(١١٨هـ).
ظ: النشر، ابن الجزري:١/ ١١٧.
٢٥٤. التيسير، الداني:٣١.
٢٥٥. سورة هود، الآية ١١٠.
٢٥٦. سورة الحاقة، الآية ١٩.
٢٥٧. سورة قريش، الآية ١.
٢٥٨. هو إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق، وهو الذي خلف ورشا في القراءة والإقراء بمصر وقد لازمه مدة طويلة، وقرأ عليه عشرين ختمة من حدود وتحقيق، توفي في حدود سنة (١٤٠هـ). ظ: النشر، ابن الجزري:١/ ٩٤، المصباح الزاهر، الشهرزوري:١/ ١٩٩-٢٠٠.
٢٥٩. التيسير، الداني:٣١.

٢٦٠. ظ: م.ن:٣١.
٢٦١. ظ: شرح الشاطبية، الظباع:٥١-٥٢.
٢٦٢. ظ: التيسير، الداني:٣١.
٢٦٣. ظ:م.ن:٣١، سراج القارئ، العذري:٧٥.
٢٦٤. سورة يونس، الآية ١٥.
٢٦٥. سورة التوبة، الآية ٤٩.
٢٦٦. سورة البقرة، الآية ٢٨٣.
٢٦٧. ظ: التيسير، الداني:٣٢.
٢٦٨. سورة البقرة، الآية ١٠.
٢٦٩. سورة البقرة، الآية ١٤٠.
٢٧٠. سورة الأعراف، الآية ١١.
٢٧١. سورة الرعد، الآية ٥.
٢٧٢. سورة النمل، الآية ٦٠.
٢٧٣. سورة الشعراء، الآية ٤١.
٢٧٤. سورة القصص، الآية ٥.
٢٧٥. ظ: شرح الشاطبية، الظباع:٥٩-٦٠، سراج القارئ، العذري:٨٣-٨٤.
٢٧٦. سورة آل عمران، الآية ١٥.
٢٧٧. سورة ص، الآية ٨.
٢٧٨. سورة البقرة، الآية ٣١.
٢٧٩. سورة النساء، الآية ٢٢.
٢٨٠. ظ: سراج القارئ، العذري:٨٤.
٢٨١. ظ: م.ن:٨٤-٨٥.
٢٨٢. سورة الأعراف، الآية ٣٤.
٢٨٣. سورة عبس، الآية ٢٢.
٢٨٤. سورة الأحقاف، الآية ٣٢.
٢٨٥. سورة الزمر، الآية ٢٢.
٢٨٦. ظ: التيسير، الداني: ٣٣.
٢٨٧. سورة البقرة، الآية ١٣.
٢٨٨. سورة الأنبياء، الآية ٣٠.

٢٨٩. سورة الأعراف، الآية ٥٠.
٢٩٠. سورة البقرة، الآية ١٨٢.
٢٩١. سورة البقرة، الآية ١١٣.
٢٩٢. سورة المؤمنون، الآية ٤٤.
٢٩٣. ظ:التيسير، الداني:٣٣-٣٤.
٢٩٤. سورة الكهف، الآية ١٦.
٢٩٥. ظ: التيسير، الداني:٣٤-٣٥.
٢٩٦. سورة الرحمن، الآية ٥٥.
٢٩٧. سورة هود، الآية ٤٠.
٢٩٨. سورة الأنعام، الآية ١٥١.
٢٩٩. سورة ص، الآية ٤٨.
٣٠٠. سورة الأعراف، الآية ٣٩.
٣٠١. ظ: التيسير، الداني:٣٥.
٣٠٢. سورة الكوثر، الآية ٣.
٣٠٣. سورة الإنسان، الآية ١٩.
٣٠٤. سورة المائدة، الآية ٦.
٣٠٥. ظ: شرح الشاطبية، الظباع: ١١٤-١١٥، سراج القارئ، العذري: ١٤٨.
٣٠٦. سورة الأعلى، الآية:٦.
٣٠٧. سورة آل عمران، الآية: ١٥.
٣٠٨. ظ: التيسير، الداني: ٥٧، سراج القارئ، العذري: ١٤٨.
٣٠٩. سورة التوبة، الآية: ٦٥.
٣١٠. سورة القصص، الآية:٨٢.
٣١١. سورة القصص، الآية: ٨٢.
٣١٢. سورة التوبة، الآية:٥٧.
٣١٣. سورة يوسف، الآية:٣١.
٣١٤. ظ: شرح الشاطبية، الظباع،: ١١٤-١١٥، سراج القارئ، العذري:١٤٨.
٣١٥. ظ: التيسير، الداني: ٥٧، سراج القارئ، العذري:١٤٨.
٣١٦. سورة البقرة، الآية: ١٩.
٣١٧. سورة البقرة، الآية:٨٥.

٣١٨. سورة النور،الآية ٥٠.
٣١٩. ظ: التيسير، الداني:٥٧،شرح الشاطبية، الظباع:١١٦- ١١٧.
٣٢٠. سورة القدر، الآية ١.
٣٢١. ظ:شرح الشاطبية، الظباع:١١٥.
٣٢٢. سورة يوسف الآية ٤١.
٣٢٣. سورة البقرة الآية ٢١.
٣٢٤. سورة القدر الآية ٥.
٣٢٥. ظ:التيسير الداني:٥٨.
٣٢٦. سورة الواقعة الآية ٦٥.
٣٢٧. ظ: شرح الشاطبية، الظباع:١١٨.
٣٢٨. سورة القيامة، الآية ٣١.
٣٢٩. سورة الأعلى، الآية ١٥.
٣٣٠. سورة العلق، الآية ١٠.
٣٣١. ظ: جامع البيان في القراءات السبع، الداني:١/ ٥٠٧.
٣٣٢. سورة الأعلى، الآية ١.
٣٣٣. سورة آل عمران، الآية ٥٥.
٣٣٤. سورة المائدة، الآية ١٢٤.
٣٣٥. سورة الأنفال، الآية ٨.
٣٣٦. سورة هود، الآية:٤١.
٣٣٧. سورة الفاتحة، الآية ١.
٣٣٨. التيسير، الداني:٥٨.
٣٣٩. سورة البقرة، الآية ٣٧.
٣٤٠. ظ: النشر، ابن الجزري:١/ ٢٤٣-٢٤٤، التيسير، الداني:٢٩-٣٠.
٣٤١. ظ: النشر، ابن الجزري:١/ ٢٤١.
٣٤٢. من لفظة (إعلم) إلى نهاية الفصل الثامن سقط من الكتاب المطبوع(قواعد التجويد).
٣٤٣. سورة الأحزاب، الآية ٤٠.
٣٤٤. ظ: التيسير، الداني:٤٦.
٣٤٥. جعلها سيبويه ستة عشر مخرجا.ظ: كتاب سيبويه:٤/ ٣٢٤-٣٢٥.
٣٤٦. ظ: النشر، ابن الجزري:١/ ١٦٠.

٣٤٧. ظ: م.ن:١/ ١٦٠.

٣٤٨. هو الشيخ علي بن محمد بن غانم المقدسي، وعرف بـ (ابن غانم) وهو جده السابع، ولقب بـ (المقدسي) نسبة إلى بيت المقدس، ولد في القاهرة سنة ٩٢٠هـ، له من المصنفات:أوضح الرمز على نظم الكنز، ردع الغائب عن صلاة الغائب، تعليقات على الأشباه والنظائر وغيرها توفي في القاهرة سنة ١٠٠٤هـ. ظ: معجم المؤلفين، كحالة: ٧/ ١٩٥، هدية العارفين، إسماعيل باشا:١ / ٧٥٠.

٣٤٩. هي (بغية المرتاد لتصحيح الضاد)، بتحقيق الدكتور محمد جبار المعيبيد، نشرت في مجلة المورد، مجلد(١٨) العدد(٢) لسنة ١٩٨٩م.

٣٥٠. ظ: بغية المرتاد في تصحيح الضاد، المقدسي:١٢٤-١٢٥،بحث منشور في" المورد"(مجلة)، مجلد(١٨)، العدد(٢)، الصوت وماهيته والفرق بين الضاد والظاء، الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء:٩٣.

٣٥١. ظ: بغية المرتاد في تصحيح الضاد، المقدسي:١٢٤،بحث منشور في" المورد"(مجلة)، مجلد(١٨)، العدد(٢).

٣٥٢. الراجز محمد بن عتيق التجديبي الأزدي وقالها في كتابه(الدرر المكللة في الفرق بين الحروف المشكلة). ظ: بغية المرتاد في تصحيح الضاد، المقدسي:١٢٧.

٣٥٣. للراجز ذاته ظ:م.ن:١٤٧.

٣٥٤. ذكرها السخاوي في عمدة المفيد. ظ:م.ن.

٣٥٥. ذكرها الجزري في مقدمته المشهورة في التجويد. ظ:م.ن:١٢٨.

٣٥٦. قول الشيخ بدر الدين المعروف بابن أم قاسم في شرح الواضحة في تجويد الفاتحة.

٣٥٧. وللضاد كالظلال جوّده فارقا بمخرجه مع وصفه المتعنِّدِ

٣٥٨. ظ:م.ن:١٢٨.

٣٥٩. ظ:م.ن:١٢٧.

٣٦٠. في الأصل(الجعفري).

٣٦١. ظ: بغية المرتاد في تصحيح الضاد، المقدسي:١٢٢-١٢٣.

٣٦٢. ظ: العين، الفراهيدي:١/ ٥٣.

٣٦٣. في الأصل:(لا تمر شجر).

٣٦٤. اختلِفَ في صوت الضاد عند علماء العربية قديما وحديثا من حيث مخرجها وصفاتها، إلا أنهم اتفقوا على أنها لم يُنطق بها غير العرب، وذكر الدكتور إبراهيم أنيس أن المصريين ينطقونها شبيهة بالدال،ولا تختلف عنها في سوى أن الضاد أحد أصوات الإطباق، فالضاد الأصلية

كما وُصفت في كتب القراءات أقلّ شدة مما ننطق بها الآن، إذ معها ينفصل العضوان المكونان للنطق انفصالا بطيئا نسبيا، ترتب عليه أن حلّ محل الانفجار الفجائي انفجار بطيء.

في حين وصفها برجستراسر بأن الضاد الحديثة شديدة عند أكثر أهل المدن، وهي رخوة عند أكثر البدو، وليس نطقها عندهم نفس لفظها القديم، لأن مخرج الضاد من حافة اللسان ومنهم من جانبه الأسير أو الأيمن، ومن يذكرها أنها تنطق من كليهما، وعلى هذا سيكون مخرجها قريبا من مخرج اللام، الذي هو أيضا حافة اللسان، وهذا مما يجعلها تشبه اللام من بعض الوجوه، والفرق بينهما هو أن الضاد من الحروف المطبقة كالصاد، وأنها من ذوات الدويّ، واللام غير المطبقة صوتية محضة.

ظ: الأصوات اللغوية/ د. إبراهيم أنيس:٤٦، التطور النحوي، برجستراسر:١٨.

هو الشيخ محمد بن الحسين بن عبد الصمد الجبعي العاملي الحارثي الهمداني، نسبة إلى الحارث الهمذاني الذي كان من أصحاب أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ، وخاصته، وذكر السيد علي خان بن معصوم المدني، أنه ولد سنة (٩٥٣هـ)، وقد ساح في أرض الله ثلاثين سنة طلبا للعلم، فأقام في أصفهان من بلاد فارس وكتب فيها أكثر كتبه ومصنفاته، توفي سنة(١٠٣١هـ)، بأصفهان، ونقل قبل دفنه إلى طوس ودفن في داره قرب الحضرة الرضوية.

ظ: الرسالة الرجالية، الكلباسي:٢/ ٤٦٩، الحدائق الندية، ابن معصوم المدني:١/ ٩٦-٩٧.

ظ: الصوت وماهيته،الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء:٨٥-٨٦.

٣٦٥. ظ: كتاب سيبويه:٤/ ٣٢٧.

٣٦٦. ظ: التمهيد، ابن الجزري:١٣٠-١٣١، و١٤٤-١٤٥.

٣٦٧. ظ: كتاب سيبويه:٤/ ٣٢٥.

٣٦٨. ظ: النشر، ابن الجزري:١/ ١٦١.

٣٦٩. ظ: م.ن:١/ ١٦١.

٣٧٠. ظ: كتاب سيبويه:٤/ ٣٢٦.

٣٧١. ظ: النشر، ابن الجزري:١/ ١٦١.

٣٧٢. ظ: كتاب سيبويه:٤/ ٣٢٦.

٣٧٣. ظ:م.ن:٤/ ٣٢٦.

٣٧٤. ظ:النشر، ابن الجزري:١/ ١٦١.

٣٧٥. ظ:م.ن:١/ ١٦١.

٣٧٦. ظ:م.ن:١/ ١٦١.

٣٧٧. ظ: العين، الفراهيدي:١/ ٥٤(مقدمة المؤلف).
٣٧٨. ظ: لسان العرب، ابن منظور:٥/ ٥٤(ذلق).
٣٧٩. ظ: العين،الفراهيدي:١/ ٤٨،(مقدمة المؤلف).
٣٨٠. ظ: الذكرى، الشهيد الأول:٢/ ٢٧١، جامع المقاصد، الكركي:٢/ ٢٧١، الروضة البهية، الشهيد الثاني:٣/ ٣٦١.، مدارك الأحكام، محمد علي العاملي:٣/ ٣٦١.
٣٨١. لم اعثر على الكتاب.
٣٨٢. ظ: الروضة البهية، الشهيد الثاني:١/ ٢٠٨.
٣٨٣. ظ: رسائل الشهيد الأول(النفلية):٢٠١، الفوائد الملية، الشهيد الثاني:١٨٨.
٣٨٤. ظ: كشف اللثام، الفاضل الهندي:٤/ ٥١.
٣٨٥. ظ: التمهيد، ابن الجزري: ١٧٩، ١٨٣، ١٨٦.
٣٨٦. سورة البقرة، الآية:٢.
٣٨٧. سورة الأنفال، الآية ٣.
٣٨٨. ظ: رسائل الشهيد الأول(النفلية):٢٠١.
٣٨٩. ظ: بحار الأنوار، المجلسي:٨٢/ ٤٧٣-٧٧٤.
٣٩٠. ظ: جواهر الكلام، الشيخ محمد حسن النجفي:٩/ ٣٩٥.
٣٩١. سورة آل عمران، الآية ٧.
٣٩٢. ظ: جواهر الكلام، الشيخ محمد حسن النجفي:٩/ ٣٩٥.
٣٩٣. ظ:م.ن:٩/ ٣٩٥.
٣٩٤. سورة الفاتحة، الآية ٧.
٣٩٥. سورة البقرة، الآية ١٠٢.
٣٩٦. في (قواعد التجويد) المطبوعة هناك سقط كثير في التتميم، وسماه(التتمة).
٣٩٧. الأصل(إذا بعد وقعت حرف).
٣٩٨. هو السيد أحمد بن حبيب بن أحمد بن مهدي بن محمد بن عبد العلي بن زين الدين، حتى يصل نسبه إلى الإمام علي بن الحسين زين العابدين ﷺ، ولد في الرماحية سنة (١١٩٣هـ)، وهو عالم أديب هاجر إلى النجف يافعا، وقرأ على علمائها حتى حصلت عنده ملكة الاجتهاد، وشغف بطريقة الصوفية، رحل إلى إيران سنة(١٢٣٢هـ)، وأقام في طهران بمدرسة الصدر يعلّم فيها علوم العربية، له مؤلفات منها: رحلة إلى خراسان والرحلة الحجازية، ورائق المقال في فائق الأمثال، توفي بالنجف سنة(١٢٦٧هـ).
٣٩٩. ظ: أعيان الشيعة، محسن الأمين:٤/ ٩٢-٩٣.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. الإتقان في علوم القرآن، تأليف جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي ت٩١١هـ، ضبطه وصححه وخرج آياته محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٤٢٤هـ٢٠٠٣م.

٢. إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان، لأبي منصور الحسن ابن المطهر الحلي ت٧٢٦هـ، تحقيق الشيخ فارس الحسون، مؤسسة النشر الإسلامي، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، ١٤١٠هـ.

٣. الأصوات اللغوية، الدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الإنجلو المصرية، مطبعة محمد عبد الكريم حسان، ١٩٩٩م.

٤. الأصول من الكافي، تأليف أبي جعفر محمد بن الحسن الكليني ٣٢٨هـ-٣٢٩هـ، صححه وعلق عليه: علي اكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط٣، ١٣٨٨هـ.

٥. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، حققه وأخرجه السيد حسن الأمين، مؤسسة التاريخ العربي، دار التعارف للمطبوعات، ط٥، ١٤١٩هـ١٩٩٨م.

٦. بحار الأنوار، العلامة الحجة فخر الأمة المولى محمد باقر المجلسي قدس سره ت١١١٠هـ، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط١ ١٤١٢هـ١٩٩٢م.

٧. البديع، ابن خالويه ت٣٧٠هـ، تحقيق: أ.د. جايد زيدان مخلف، جمهورية العراق، ديوان الوقف السني مركز البحوث والدراسات الإسلامية ١٤٢٨هـ٢٠٠٧م.

٨. بغية المرتاد في تصحيح الضاد، تأليف علي بن محمد بن قاسم المقدسي، تحقيق: د. محمد جبار المعيبيد، مجلة المورد، مجلد ١٨، العدد٢، بغداد.

٩. البيان في تفسير القرآن، الإمام السيد أبو القاسم الخوئي، مطبعة العمال المركزية، بغداد، ١٤١٠هـ١٩٨٩، منشورات دار العلم للسيد الخوئي، النجف الاشرف.

١٠. التبيان في تفسير القرآن، لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت٤٦٠هـ، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي، قدم له الشيخ أغابزرك الطهراني، منشورات مكتبة الأمين، النجف الأشرف، العراق، المطبعة العلمية في النجف الأشرف ١٣٧٦هـ ١٩٥٧م.

١١. تتمة المنتهى في تاريخ الخلفاء، تأليف الشيخ عباس القمي، تعريب نادر القمي، الدار الإسلامية، بيروت، لبنان، ط١(١٤٢١هـ٢٠٠١م).

١٢. التجديد في الإتقان والتجويد، لأبي

عمرو الداني ت٤٤٤هـ، تحقيق غانم قدوري الحمد، دار الأنبار ١٤٠٧هـ ١٩٨٨م.

١٣. التجويد والأصوات، د. إبراهيم نجا، مطبعة السعادة بمصر، ١٩٧٢م.

١٤. تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية، للإمام جمال الدين أبي منصور الحسن بن المطهر المعروف بالعلامة الحلي ت٧٢٦هـ، تحقيق الشيخ إبراهيم البهادري، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، إيران، مطبعة اعتماد، ط١، ١٤٢٠هـ.

١٥. تذكرة الفقهاء، تأليف العلامة الحلي ت٧٢٦هـ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، مطبعة نهر، ط١، ربيع الأول ١٤١٤هـ.

١٦. التطور النحوي، برجستراسر، تحقيق رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ودار الرفاعي بالرياض ١٤٠٣هـ ١٩٨٢م.

١٧. تكملة أمل الآمل، السيد حسن الصدر، تحقيق السيد أحمد الحسيني، باهتمام السيد محمود المرعشي، دار الأضواء، بيروت،لبنان ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.

١٨. التمهيد في علم التجويد، لشمس الدين أبي الخير محمد ابن الجزري ت٨٣٣هـ/ تحقيق غانم قدوري الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١ ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

١٩. التيسير في القراءات السبع، تأليف الإمام أبي عمرو بن سعيد الداني، عني بتصحيحه أو توبرتزل، أعادت طبعه بالأوفسيت مكتبة المثنى، بغداد، مطبعة الدولة، استانبول، ١٩٣٠م.

٢٠. جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ٣٧٢-٤٤٤هـ، تحقيق أ.عبد الرحيم الطرهوني، د. يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

٢١. جامع المقاصد في شرح القواعد، تأليف المحقق الحلي ت٩٤٠هـ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة ستارة، قم، ط٢، ١٤١٤هـ.

٢٢. جواهر الكلام في شرح الإسلام، تأليف الشيخ محمد حسن النجفي ت١٢٦٦هـ، نهض بمشروعه الشيخ علي الآخوندي، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط٧، ١٣٩٢هـ.

٢٣. الحجة في علل القراءات السبع، تأليف أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي النحوي ت٣٧٧هـ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوّض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١ (١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م.

٢٤. الحدائق الندية في شرح الفوائد الصمدية للسيد علي خان المدني ت١١٢٠هـ، حققه وعلق عليه السيد حسين الخاتمي، مهر تهران، ط١، ١٣٨٨هـ.

٢٥. الدروس الشرعية في فقه الأمامية، تأليف شمس الدين محمد بن مكي العاملي (الشهيد الأول)، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، ط٢، ١٤١٧هـ.

٢٦. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، تأليف محمد حسن نزيل سامراء الشهير بالشيخ أغا بزرك الطهراني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١ (١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م).

٢٧. ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة، تأليف الشهيد الأول محمد بن جمال الدين العاملي الجزيني ٧٣٤-٧٨٦هـ، تحقيق مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث، قم، مطبعة ستارة، ط١، محرم ١٤١٩هـ.

٢٨. الرسائل التسع، تأليف المحقق الحلي أبي القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن ٦٠٢-٦٧٦هـ، تحقيق رضا الاستادي، نشر مكتبة آية الله العظمي المرعشي، قم، إيران، ط١، ١٤١٣هـ.

٢٩. رسائل الشهيد الأول، للشيخ شمس الدين محمد بن مكي الشهير بالشهيد الأول، مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، قسم إحياء التراث الإسلامي، مطبعة الإعلام الإسلامي، ط١، ١٤٢٣هـ٢٠٠٣م.

٣٠. رسائل المحقق الكركي (المجموعة الأولى)، تأليف الشيخ علي بن الحسين الكركي ت٩٤٠هـ، تحقيق الشيخ محمد الحسون، إشراف السيد محمود المرعشي منشورات مكتبة آية الله المرعشي، مطبعة الخيام، قم، ط١، ١٤٠٩هـ، المجموعة الثانية، ط١، ربيع ١٤١٢هـ.

٣١. الرسالة الرجالية، لأبي المعالي محمد بن محمد بن إبراهيم الكلباسي، تحقيق محمد حسين الدرايتي، مطبعة دار الحديث، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٢. رسالة في قواعد التلاوة، للشيخ كمال الدين الطائي، دار الحرية للطباعة، بغداد ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م.

٣٣. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، محمد باقر الموسوي الخوانساري، الدار الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ ١٩٩١م.

٣٤. الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، الشيخ زين الدين العاملي (الشهيد الثاني)، تحقيق مجمع الفكر الإسلامي، قم، مطبعة شريعت، ط١، ١٤٢٤هـ.

٣٥. سراج القارئ المبتدئ، علي بن عثمان القاصح العذري، مصر، مطبعة الاستقامة، ط١ (١٣٥٢هـ ١٩٣٤م.

٣٦. شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن (المحقق الحلي ت٦٧٦هـ)، إخراج وتعليق عبد الحسين محمد علي البقال، انتشارات دار التفسير، قم، إيران، مطبعة شريعت، ط٢، ١٤٢٤هـ.

٣٧. شرح الشاطبية، علي محمد الظباع، مطبعة علي صبيح، مصر، ١٣٧٢هـ.
٣٨. الصوت وماهيته والفرق بين الضاد والظاء، الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء ١٣١٠-١٣٦٦هـ، دراسة وتحقيق خليل إبراهيم المشايخي ١٤٢١هـ ٢٠٠٢م.
٣٩. العنوان في القراءات السبع، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي ت٤٥٥هـ، حققه وقدم له د. زهير زاهد، ود. خليل العطية، نشر وتوزيع مؤسسة المنار العراقية في النجف الأشرف، ط٢، (د.ت).
٤٠. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي ت١٧٥هـ، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، ود. مهدي المخزومي، مطبعة باقري، قم، ط١، ١٤١٤هـ.
٤١. غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير محمد بن الجزري ت٨٣٣هـ، عني بنشره براجستراسر، مطبعة الخانجي، ١٣٥١هـ ١٩٣٢م.
٤٢. الفرائد والفوائد، تقريرات آية الله السيد محمد جواد العاملي ت١٢٢٦هـ، تحقيق الأستاذ الدكتور عبد الأمير كاظم زاهد، العارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط١ (١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
٤٣. فقه اللغة العربية، د. كاصد ياسر الزيدي، جامعة الموصل، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
٤٤. فن التجويد، عزت عبيد الدعاس، مكتبة ربيع بحلب، ط٣، ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م.
٤٥. الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية، الشيخ عباس القمي، تحقيق ناصر باقري بيدهندي، ١٣٨٥هـ.
٤٦. الفوائد المدنية، المولى محمد أمين الاسترابادي ت١٠٣٣هـ تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، ١٤٢٤هـ.
٤٧. الفوائد الملّية لشرح الرسالة النفلية، زين الدين الشهيد الثاني، تحقيق مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ط١، ١٤٢٠هـ.
٤٨. قواعد الأحكام، تأليف أبي منصور بن المطهر الحلي ٦٤٨-٧٢٦هـ، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي ط١، ١٤١٣هـ.
٤٩. قواعد التجويد تأليف السيد محمد الجواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة، نشره وضبطه على النسخة المخطوطة محمد جواد محمد رضا العاملي، النجف الأشرف ١٣٧٥هـ ١٩٥٦م.
٥٠. قواعد التلاوة وعلم التجويد، فرج توفيق الوليد، دار سعيد بن جبير، مطبعة ثامن الحجج عليه السلام، ط١، ١٤٢٦هـ.
٥١. كتاب التجويد، تأليف تركمان دروازة،

محلة قريستاية حوض والي مسجد أهلي، مطبوعة محبوب، الطابع برقي أهلي من كتب المكتبة القادرية العامة ببغداد.

٥٢. الكتاب، تأليف سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار التاريخ، بيروت، لبنان، (د.ت).

٥٣. الكرام البررة (القسم الثالث) أغابزرك الطهراني ١٢٩٣-١٣٨٩هـ تحقيق وتعليق حيدر محمد علي البغدادي، خليل النايفي، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، إيران، قم، ط١، ١٤٢٧هـ.

٥٤. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي.

٥٥. كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء، الشيخ جعفر كاشف الغطاء، تحقيق مكتب الإعلام الإسلامي، فرع خراسان، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، ط١، ١٤٢٢هـ.

٥٦. كشف اللثام عن قواعد الأحكام، الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسن الأصفهاني المعروف بالفاضل الهندي ١٠٦٢-١١٣٧هـ، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، ط٢، ١٤٢٢هـ.

٥٧. كفاية المستفيد في فن التجويد، محيي الدين عبد القادر الخطيب، مكتبة النهضة، بغداد، ط٦، (د.ت).

٥٨. لسان العرب، العلامة ابن منظور ٦٣٠-٧١١هـ، مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت،لبنان، ط٢ (١٤١٣هـ ١٩٩٣م.

٥٩. المبسوط في فقه الإمامية، تأليف شيخ الطائفة الإمام أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ٣٨٥-٤٦٠هـ، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، ١٤٢٢هـ.

٦٠. مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام، السيد محمد علي الموسوي العاملي ت١٠٠٩هـ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مشهد المقدسة، مطبعة قم، ط١، ١٤١٠هـ.

٦١. المدخل إلى علم الأصوات العربية، د. غانم قدوري الحمد، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٦٢. المدخل إلى علم التجويد، تأليف الاستاذ عبد الودود الزراري، الأردن، عمان، ط١، ١٩٨٥م.

٦٣. مسالك الافهام إلى تنقيح شرائع الإسلام، زين الدين بن علي العاملي (الشهيد الثاني) ٩١١-٩٦٥هـ، تحقيق ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، مطبعة عترت، ط٢، ١٤٢٥هـ.

٦٤. المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، للإمام المبارك بن الحسن الشهرزوري ٤٦٢-٥٥٠هـ، تحقيق عثمان غزال، دار الحديث، القاهرة

١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م.
٦٥. المعتبر في شرح المختصر، تأليف نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن (المحقق الحلي) ت٦٧٦هـ، حجري منشورات مجمع الذخائر الإسلامية، قم، إيران، (د.ت).
٦٦. معجم الصوتيات، ا.د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، جمهورية العراق، ديوان الوقف السني، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ط١ (١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م).
٦٧. معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية)، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت،لبنان، (د.ت).
٦٨. معجم المطبوعات العربية والمعربة، عني بجمعه يوسف اليان سركيس الدمشقي، دار صادر، بيروت، مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦هـ ١٩٢٨م.
٦٩. المقاصد العلية في شرح القواعد، تأليف الشيخ علي بن الحسين الكركي (المحقق الثاني) ت٩٤٠هـ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة ستارة، قم، ط٢، رمضان ١٤١٤هـ.
٧٠. منتهى الطلب في تحقيق المذهب، للعلامة الحلي، تحقيق قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية، طباعة مؤسسة الطبع والنشر التابعة للإستانة الرضوية، مشهد، ط١، ١٤١٩هـ.
٧١. منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث،د. علي زوين، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، ط١، ١٩٨٦م.
٧٢. الموضح في التجويد، عبد الوهاب القرطبي ت٤٦١هـ تحقيق غانم قدوري الحمد، معهد المخطوطات العربية، الكويت ١٩٩٠م.
٧٣. النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري ت٨٣٣هـ، قدم له الأستاذ علي محمد الظباع، خرج آياته الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، (١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م).
٧٤. نهاية الأحكام في معرفة الأحكام، تأليف العلامة بن المطهر الحلي، دار الأضواء،بيروت، لبنان، ط١، المحققة ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
٧٥. هدية العارفين (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين)، إسماعيل باشا البغدادي، مؤسسة التأريخ العربي، دار إحياء التراث العربي، لبنان، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلية في مطبعتها البهية، استانبول ١٩٥١م.
٧٦. الوافية في أصول الفقه، للفاضل التوني المولى عبد الله بن محمد البشروي الخراساني ت١٠٧١هـ، تحقيق السيد محمد حسين الرضوي الكشميري، مجمع الفكر الإسلامي، مطبعة باقري، ط٢، ١٤١٥هـ.

٧٧. الوجيز في أحكام التجويد، تأليف محمد إبراهيم أبو فراخ، مكتبة الفلاح مطابع القبس التجارية، بيروت،لبنان، ط٢، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.